



.. الخلافة العثمانية ..
من النشأة إلى السقوط



العدد ١٨٣٣ الأحد ٢٧ صفر ١٤٣٠ هـ - ٢٢ فبراير ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

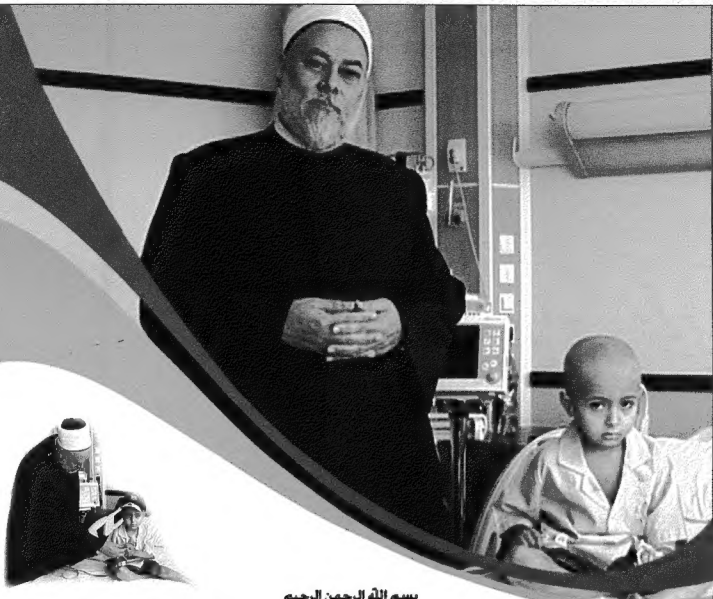
ماذا أبقيت من منظمة التحرير حتى تتباكوا عليها؟



فقه النمرة في سبيل الله



منظمة
حقوقية تندد
بـ «المضايقات
السلطة
على الشباب
الملتحي والفتيات
الإحجبات»
في تونس



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العالية
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في مناهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحة
وفي غير تلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لأبد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالادوية التي تحتاج الى البتيان وصيانتته ..
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان وعيخته ..

على جمعه

مبنى جمهورية مصر العربية

الترخيص حساب رقم ٥٧٣٥٧ بآى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	السموت كود	رقم الحساب	البنك	السموت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMDXEGCX140	14000100035430	بنك مصر	MBEGEGCX001	1870057357
بنك التجار	CIBEGEGCX001	01-9053144-3	بنك HSBC	EBBEGEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من اجمالي الاطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجان.

القابلية للاستعمار سبب تخلفنا... إلى متى؟

يعول الكثير من الحكومات والناس على «أوباما» لحل قضايانا الملحة، ومنها ما ذكر حول منتدى أمريكا والعالم الإسلامي الذي انعقد مؤخراً في الدوحة، وبمشاركة بعض أعضاء الحزب الديمقراطي، وأنهم سيتقلون فعاليات المنتدى وإمكانات حل قضايانا الملحة إلى الإدارة الأمريكية الجديدة.

نقول ماذا قدمت الإدارات الأمريكية المتواصلة سوى الحصرم والوعود الواهية، وتحيز مطلق لأعدائنا. وهل سيخرج أوباما عما ترسمه السياسة الأمريكية؟ وهل سنبقى طويلاً في صفوف التوسل والخنوع؟

والقابلية للاستعمار مصطلح ساقه العلامة «مالك بن نبي» في إحدى كتبه للتدليل على أسباب تخلف الأمة وكيف يمكن نهضتها بالتخلص من تلك القابلية.

ذلك المصطلح للأسف مازال سارياً لدى جل الأنظمة العربية وربما الشعوب لكثرة تردد الأنظمة لذلك في طلب النصر والتأييد وحل قضايانا من القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة، وليس طلب النصر والحل من الله أولاً ثم من قواها الداخلية، وقد فهم الاستعمار قديمه وحديثه ذلك المصطلح وعمل على ترسيخه في أنظمتنا وشعوبنا، ولذلك أصدر التشريعات والمصطلحات والفرامانات والتي علينا اتباعها وتكرارها كالبيضاء.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- مصطلح العوة وتبعية المنظمات الدولية كمجلس الأمن والمحكمة الجنائية لتكون سيفها المسلط على رقب شعوب العالم وأنظمتها المتخاذلة.

- مصطلح الأمن القومي الأمريكي والدور العالمي للإمبراطورية الأمريكية في عالم ما بعد الحرب الباردة لتصل دوائر الأمن الأمريكي إلى عقر دارنا.

- مصطلح نزع الأسلحة النووية لتطبيق على أطراف دون آخرين، فهو حلال للكيان الصهيوني حرام على المسلمين ووصفها بالدول المارقة والداعمة للإرهاب إن حاولت امتلاك ذلك.

- مصطلح استخدام القوة الناعمة (معونات اقتصادية وعسكرية وغزو فكري وشراكة...) لتحقيق الضغوط السياسية وتحقيق ما عجزت عنه الحرب.

- مصطلح الإرهاب: فكل من ليس معي فهو ضدي، وجعل من يعارضه أو يقاوم احتلاله إرهابياً يجب تنصيفه، بل استطاع أن يلبس المصطلح ما ينال به موافقتنا وعلمنا والدفاع عنه من منظور الحضارة والمدنية التي علينا التحلي بها!!

- مصطلح حق الدفاع عن النفس دون الآخرين: فمن حق المحتل استعمال الأسلحة المحرمة دولياً وبطرق وحشية ويقانون الغاب لضمان استمرار مخططاته أو لأغراض انتخابية وغيرها.

- مصطلحات الكونجرس الأمريكي (قانون القدس الموحدة) وكأنه يملك صكوك التملك في العالم، (قانون محاسبة السودان وغيرها) ضد من لا يريد الدخول في بيت الطاعة الأمريكي حتى يرضخ كما يرون.

- مصطلح دعوى الدولية والديمقراطية مثل تشكيل المجان لغرض الإملاءات الأمريكية، ومنها: (لجنة الحريات الدينية في العالم)، وحق تصدير الديمقراطية، وحقوقي الإنسان، وتمكين المرأة لتضع شروطها وأحكامها، وإلغاء الآخر وحضارتها.

وباختصار فإن كل شاردة وواردة في قضايانا هي رهن للظروف الدولية والإرادة الأمريكية يدعوى أن العالم قرية صغيرة تملك مقدراتها الدول الكبرى، وتناصبنا تماماً أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وأن عزتنا في ديننا واستنهاض التراكم الحضاري الإسلامي الذي ساد العالم بعده ولتكننا تركته جانباً هاذننا الله بما كسبت أيدينا.

دوريات إهداء
مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

إهداء ٢٠٠٩

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

في هذا العدد



ماذا بقيتم من منظرة التمير ماتت تبايكاو عليها؟

بعد قيام دولة إسرائيل، توزع الشعب الفلسطيني في وطنه وفي الدول العربية، فبقي قسم منه في الأراضي المحتلة التي سيطرت عليها إسرائيل، عام ١٩٤٨، وكان عددهم في ذلك الوقت ١٦٠ ألفاً، وأصبح يطلق عليها الأقلية العربية في إسرائيل، وظل قسم في ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ويبلغ عددهم مليون فلسطيني حينها. والتقسم الآخر هم اللاجئون الذين هاجروا إلى الأردن ١١٠ ألف، وإلى لبنان ١٠٠ ألف، وإلى سوريا ٨٢ ألفاً و٢١ ألفاً توزعوا في مصر والعراق ودول الخليج العربي.



الديمقراطية الغربية المستميلة

الديمقراطية نظام غربي يوناني الأصل معناه (حكم الشعب بالشعب وللشعب)، وقد اختارته دول الغرب واستقرت عليه نظمها السياسية وغيرها، بعد أن مرت بتطورات تاريخية هائلة وبكتير من المآسي والآلام والحروب، ووجدتها الأنسب لوضعها ولعلاقات شعوبها. وفي الديمقراطية بعض ملامح مشابهة لنظم إسلامية أساسية كالشورى والعدل والمساواة... مما جعل البعض يظنها نظاماً إسلامياً أو كإسلامي، وشتان بين شرع الله وشرع البشر.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الالام

16

تجربة القيم

البلأغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٧٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٧٣٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritbution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠-٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٥٥٣٣ (٩٦٨)

فاكس: ٢٠٩٥٠٢ - ٧٧٥٩٢٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٥٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٢ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً لجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الإدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٣٧٤٨٢، ٤٦٣٣٨٨٠ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

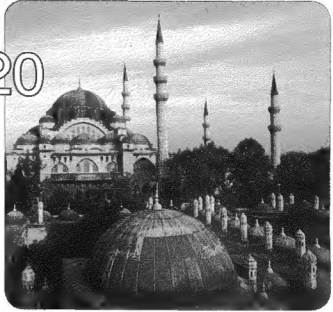
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٠١٠٠١٦٦٦٠٨٠١٠٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسمة لاشتراك

نقطة ضوء

حولة الخلافة العثمانية .. من النشأة إلى السقوط

20

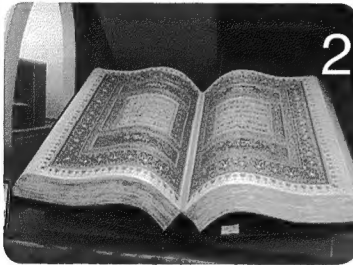
لقد كان القرن السابع الهجري، (الثالث عشر الميلادي) فترة سوداء في تاريخ العالم الإسلامي بأسره، ففي الوقت الذي تقدمت فيه جحافل المغول الوثنيين من الشرق، وقضت على الخلافة العباسية في بغداد كانت بقايا الجيوش الصليبية لا تزال تحتل أجزاء من شواطئ فلسطين! ومما زاد الحالة سوءاً أن الدولة الأيوبية التي تولت حماية العالم الإسلامي من هجمات الصليبيين أخذت تضعف بعد وفاة منسئها صلاح الدين. وقد ترتب على هذا أن أخذت مناطق المسلمين تنقلص بين ضريات الوثنيين من الشرق، وحملات المسيحيين من الغرب. وراح بعض الناس يعتقد أن الإسلام لن تقوم له قائمة مرة أخرى.



كلمة حق

فقه النفرة في سبيل الله

28



«وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (التوبة: ١٢٢). هذه الآية الكريمة من سورة التوبة نراها مليئة بالتوجيه الممتد مع الزمن مهما كانت أسباب النزول. فقد تنزل الآية الكريمة مع حادثة، ولكن حكمها وحكمتها لا تنحصر في الحادثة فقط، وإنما تمثل قاعدة من الحق المطلق الماضي مع الزمن كله. وعند العودة إلى كتب التفسير نجد أن المفسرين اختلفوا في المعنى المقصود من هذه الآية. فقال بعضهم: إنها نزلت لتبين أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعذر أولئك الذين بعثهم رسوله ﷺ إلى البادية.

وجهة نظر

غزة، مقبرة المطلوب والمعرض

32

على كثرة ما كتب في موضوع غزة، أزعج أن القصة الحقيقية لم ترو بعد، وأن الجزء الغامض في الموضوع أكبر بكثير مما ظهر على السطح. لا أدعي أنني على إحاطة بكامل حقائق القصة، لكن ما توفر لدي من معلومات اقنعني بأن الكثير مما تداولته وسائل إعلامنا، بعضه يفقد إلى الصواب والبعض الآخر يفقد إلى الدقة والبعض الثالث يفقد إلى البراءة، ولعل أن أعرض ما عندي في هذا الصدد، ثمة خلفية يتعين استدعاؤها، لأنها تسلط الضوء على الحقيقة المغيبة، ذلك أنه من التبسيط الشديد والمخل للأمور القول بأن العدوان الإسرائيلي على غزة جاء نتيجة لإلغاء التهذية، وإطلاق بعض الصواريخ على القطاع، وهذا الادعاء هو أحد الأكاذيب التي روجتها إسرائيل.



العالم في اسبوع

• • • • •

36 منظمة حقوقية تندد بـ«المضايقات المسلحة» على الشباب الملثمي والفتيات الهمجيات»

نددت منظمة حقوقية تونسية بـ«المضايقات المسلحة» على الشباب الملثمي والفتيات المحجبات، مؤكدة أن ذلك يعد «اعتداء على الحرية الشخصية وحرية اللباس». وجاء في بيان لمنظمة «حرية وإنصاف» الحقوقية: «تقوم شرطيتان بلباس مدني، كل يوم جمعة، بالسوق الأسبوعي بمدينة نابل بمضايقة الشبان الملثمين والفتيات المحجبات واقتيادهن إلى أقرب مركز للشرطة وتحرير بطاقة إرشادات ضدّهن وإجبارهن على إمضاء (توقيع) التزام يقضي بعدم ارتداء الحجاب في المستقبل».



رسالة القاهرة

• • • • •

40 الحكومة تمارس المصادرة خوفاً من مظاهرات الشعب لتمرير غزة الخيمة

نددت منظمة حقوقية تونسية بـ«المضايقات المسلحة» على الشباب الملثمي والفتيات المحجبات، مؤكدة أن ذلك يعد «اعتداء على الحرية الشخصية وحرية اللباس». وجاء في بيان لمنظمة «حرية وإنصاف» الحقوقية: «تقوم شرطيتان بلباس مدني، كل يوم جمعة، بالسوق الأسبوعي بمدينة نابل بمضايقة الشبان الملثمين والفتيات المحجبات واقتيادهن إلى أقرب مركز للشرطة وتحرير بطاقة إرشادات ضدّهن وإجبارهن على إمضاء (توقيع) التزام يقضي بعدم ارتداء الحجاب في المستقبل».



صحتك

• • • • •

48 الليمون من أغنى الثمار بفيتامين «C» ويعالج نزلات البرد والرشح والزكام

يعتبر الليمون من أغنى الثمار بفيتامين «ج» وكذلك فيتامين «ب» ومادة النياسين والريبوفلافين، إلى جانب مواد كاربوهيدراتية وعدد من المركبات المعدنية مثل الكالسيوم والبوتاسيوم. وغنى الليمون بفيتامين «C» يجعله من أفضل طرق الوقاية من الإصابة بمرض الاسترپوت الذي من أعراضه الصداع والضعف العام بالجسم وسوء الهضم وتآكل الأسنان ونزف اللثة وادماء الجلد وتبقعه وتضخم الأطراف والمفاصل.



ماذا أبقيتكم من منظمة التحرير حتى تت...



■ ياسر عبد ربه



■ دحلان



■ صائب عريقات

بعد قيام دولة «إسرائيل»، توزع الشعب الفلسطيني في وطنه وفي الدول العربية. فبقي قسم منه في الأراضي المحتلة التي سيطرت عليها «إسرائيل» عام ١٩٤٨، وكان عددهم في ذلك الوقت ١٦٠ ألفاً، وأصبح يطلق عليها الأقلية العربية في «إسرائيل»، وظل قسم في ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) وبلغ عددهم مليون فلسطيني حينها. والقسم الآخر هم اللاجئون الذين هاجروا إلى الأردن ١١٠ آلاف، وإلى لبنان ١٠٠ ألف، وإلى سوريا ٨٢ ألفاً و٢١ ألفاً توزعوا في مصر والعراق ودول الخليج العربي.

وقد أدى هذا التوزيع إلى تشتت الجهود الفلسطينية في إيجاد تنظيم سياسي واحد يقود العمل الفلسطيني في الداخل والخارج، على الرغم من محاولات قامت بها الهيئة العربية العليا. فقد عقد المؤتمر الفلسطيني (الأول) في غزة في شهر تشرين الأول ١٩٤٨ وأنشأ مجلساً وطنياً ترأسه الحاج أمين الحسيني، وشكلت حكومة عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي!!

تطوراً مفاجئاً عندما اتخذ مجلس الجامعة العربية المنعقد في دورته الحادية والثلاثين قراراً يتعلق بالشعب الفلسطيني تمت فيه الدعوة إلى إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانه موحداً لا مجرد لاجئين يسمع العالم صوته في المجال القومي وعلى الصعيد الدولي بواسطة ممثلين يختارهم كما جاء في القرار العمل على إنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية المضيفة.

يكون الفلسطينيون في طليعة العاملين لتحرير وطنهم عن طريق الكفاح المسلح، وحرب تحرير شعبية طويلة الأمد، وطالبوا بضرورة تشكيل كيان فلسطيني مستقل عن الدول والأحزاب العربية، وكان هؤلاء نواة تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). وفي عام ١٩٥٩ بحث لأول مرة مسألة كيان الشعب الفلسطيني على صعيد رسمي عربي، فقد شهد هذا العام

كان تصاعد نجاحات الثورة الجزائرية في أواخر الخمسينيات واتصافها في الستينيات وإعلان استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، الذي أعطى للفلسطينيين مثلاً على إمكانية انتصار أبناء القطر العربي الواحد اعتماداً على ذاتهم في نضالهم من أجل التحرير مع دعم وتأييد ومساندة عربية!! وفي مرحلة لاحقة، ظهر على الساحة الفلسطينية من طالب بان

الفلسطينية من جميع جوانبها والوسائل التي تؤدي إلى دفعها إلى ميدان الحركة والنشاط، وبالرغم من عدم الإجماع فإنه اعتبر القرار المهد لقيام منظمة التحرير الفلسطينية. قمة ١٩٦٤ لم تحل الشقيري بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها تركت الباب مفتوحاً له للتوجه نحو تنظيم الشعب الفلسطيني. وقد وضع الغرض من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، حيث صرح جمال عبد الناصر بقوله: «إن الغرض من إنشاء كيان فلسطيني، هو مواجهة نشاط إسرائيلي لتضييع المشكلة الفلسطينية وإضاعة حقوق شعب فلسطين».

في ٢٨ مايو ١٩٦٤ عقد مجلس فلسطيني في القدس تحت رعاية الملك حسين ملك الأردن وبحضور ممثلين عن سائر الحكومات العربية وبعد أن استمع المؤتمر إلى مختلف كلمات المندوبين وخطبهم انتخب المؤتمر (السيد أحمد الشقيري) رئيساً له كما انتخب مكتباً للرئاسة مؤلفاً من ثلاثة نواب للرئيس وأمين للمؤتمر، واتخذ المؤتمر عدة قرارات وكان من أبرزها:

- إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية
- اعتبار المؤتمر بأعضائه «المجلس الوطني الفلسطيني».

- المصادقة على الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الأساسي للصندوق القومي، واللجنة الداخلية للمجلس الوطني، وتشكيل كتاب فلسطينية عسكرية نظامية، وكتائب فدائية قادرة وفعالة!!

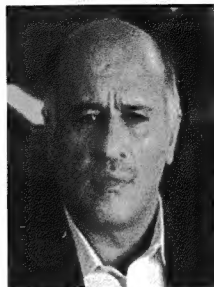
ولسنا هنا بصدد المتابعة التاريخية، ولكننا أردنا أن نسلط الضوء على الظروف والأهداف، التي انبثقت من رحمها منظمة التحرير الفلسطينية والهدف الرئيس الذي قامت لأجله!! فالعالم العربي الذي جرز بجيوشه السبعة عن مواجهة «إسرائيل»، أراد أن ينفذ عن كاهلية القضية الفلسطينية فطالب بإنشاء هيئة تكون هي المسؤولة عن القضية، وحددت أهدافها «بمواجهة نشاط إسرائيل لتضييع المشكلة الفلسطينية وإضاعة حقوق شعب فلسطين».

■ أنشأوا منظمة التحرير لتحرر فلسطين من البحر إلى النهر، واعتمدوا منهاجها كفاحاً مسلحاً لا تلين له قناة، فحولتها عصابة أو سولو إلى بازار وسوق نخاسة

■ يتعامل النحاسون مع منظمة التحرير كما تعامل المشركون مع ألتهتهم التي كانوا يصنعونها من تمر ثم إذا جاعوا أكلوها!!

فلسطين في الجامعة العربية أحمد عبد الباقي، ويروز مسألة تعيين ممثل لفلسطين خلفاً له، حيث اختير أحمد الشقيري لهذا المنصب، وكلف الشقيري القيام بجولة في الدول العربية المضيفة للفلسطينيين لبحث القضية

بأكلوا عليها؟



■ جبريل الرجوب

ويبقى هذا القرار قيد التسيوف والتأجيل في الدورات اللاحقة لمجلس الجامعة العربية إلى أن بحث بأكثر جدية في الدورة الأربعين للمجلس، والتي عقدت عام ١٩٦٣ إثر وفاة ممثل



التنسيق الأمني!! بل لقد تصهنت أجهزة أمن السلطة ليعملوا ما لم تقم به السلطات الصهيونية، فهاموا يعذبون من يتعقلونهم من أفراد حماس حتى الموت!!

لم تتحرك منظمة التحرير التي تتألف لجنيتها التنفيذية من ١٨ عضواً يرأسها عباس لنصرة الأقصى ولا لحق اللاجئين بالعودة إلى فلسطين، ورضيت وإن لم تصرح، بأن تكون القدس عاصمة الكيان الصهيوني الأبدية، ووافقت على يهودية الدولة وما ينطوي عليه ذلك من تهجير لعرب ١٩٤٨ إلى بعض المستعمرات المقامة على أرض الضفة الغربية!!

ومع كل هذا التضييق والتأمر الذي أصبح يراه كل طفل فلسطيني لم يبلغ الحلم بعد، لم يجد رئيس حكومة تصريف الأعمال «سلام فياض» غضاضة من التحذير من خطورة محاولات الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك رداً على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الأخ المجاهد خالد مشعل، الذي دعا إلى إيجاد مرجعية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال فياض خلال لقائه مع عدد من الصحفيين في مكتبه في رام الله بالضفة الغربية: «إننا ننظر بخطورة بالغة لهذا الأمر، وهو الالتفاف على منظمة التحرير ومحاولات إيجاد بديل لها، وأكد أن هذه المحاولات غير مقبولة ومرفوضة، وعلى الجميع بدل الحديث عن هذا الموضوع المطروح التوجه إلى الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتشكيل حكومة متفق عليها فلسطينياً»، وقال: «يجب أن تبقى منظمة التحرير الفلسطينية محل إجماع فلسطيني؛ لأنها بيت كل الفلسطينيين، وفي محل اعتراف عربي ودولي ولا يحق لأحد أيا كان فرداً أو حزباً أن ينتقص من دورها لأنها البيت الجامع لكل الفلسطينيين».

كلام عاطفي يحاول دغدغة عواطف العوام السذج من الناس!! بيت كل الفلسطينيين وليس فيه إلا من هم على شاكلة ياسر عبد ربه ونمر حماد

■ إذا كنا جريماً السياسية أكثر من خمس عشرة سنة ولم نحصل على قطمير، فأين الحكمة في مواصلة اجترار السياسة واستبعاد الخيار العسكري

■ الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة فضحت الكيان الصهيوني وعرقته على أنه لا يفهم إلا لغة القوة والبطش



ملف القدس، ففي عهد عصابة أولسو حفر الصهاينة الأنفاق تحت الأقصى، وبنيت مدينة يهودية كاملة تحت مدينة القدس الشريف، وقام شارون بإعادة احتلال كل مدن وقرى الضفة الغربية المسماة بمناطق (أ)، وحوصر ياسر عرفات في مقره، ثم سمه زعران أولسو، وجرت حملة اعتقالات شعواء ليلعب عدد المعتقلين فوق ١١٠٠٠ ألف معتقل، وبنى الجدار العازل الذي ابتلع المزيد المزيد من الأراضي بإسمنت المتباكين على منظمة التحرير، وارتفع الاستيطان ٦٩/٢٠٠٨ عام مقارنة بعام ٢٠٠٧. وبلغت عدد المساكن التي شيدت في المستوطنات العام الماضي ١٢٥٧ مبنى بينها ٧٤٨ مبنى ثابتاً و٥٠٩ مباني متحركة (كرفان).

ولم يقتصر الأمر على ما يقوم به العدو الصهيوني، ولكن الأمر تطور لدرجة أن يقوم عباس وزمرته ليتعاونوا مع الصهاينة تحت إطار ما أطلق عليه

استقلال رئيس المجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السائح، عندما وقعت اتفاقية أولسو في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ احتجاجاً على الاتفاقية التي ألغت الأهداف التي من أجلها أسست منظمة التحرير الفلسطينية، وتم انتخاب سليم الزعنون رئيساً في الدورة ٢١ وما زال في موقعه إلى يومنا الحاضر!!

في كانون الأول من عام ١٩٩٨ واستجابة لطلب الرئيس الأمريكي «بيل كلنتون»، وزوجته هيلاري كلنتون، ألغيت ٢٧ مادة من مواد الميثاق ولم يبق منها سوى سبع مواد هامشية ليضع التحرير الذي كان من أهم أهداف إنشاء منظمة التحرير!!

وهكذا وفي غياب المخلصين، إما من خلال تغييب الموت لهم، أو استبعاد البعض الآخر منهم، لم يغيب هدف التحرير من البحر إلى النهر فقط، ولكن أضعاف طاقم ومهندسو «أولسو»

الفلسطينية الصهيونية، فلسطين تخص كل مسلم يشهد لله بالوحدانية ولحمد ﷺ بالرسالة الخاتمة، وليست حكراً على الفلسطينيين، فكيف تقبل أن تكون حكراً على ثمانية عشر حاقداً فاجراً باع القضية ووقع على التنازل عن كل شيء.

لقد اختار الشعب الفلسطيني قضاياه الحقيقية، ولكنكم انقلبتم على خيار الشعب الذي حاصرتم خياره مع العدو الصهيوني، بل لقد كنتم من حرض العدو على العدوان، وكنتم من لام العدو على إيقاف المعركة قبل إنهاء أهدافها!!

ولقد تم الاتفاق عام ٢٠٠٥ في القاهرة على إصادة هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية لتستوعب تغيرات المرحلة بدخول حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلامي، ولكنكم من رفض والتف حول هذا الاتفاق واتفاق مكة المكرمة!! إن الذي يقف وراء رفض محمود عباس من محاصرة حماس والجهاد ليس سوى فراغ محمود عباس من كل معنى، فكل المعطيات ضده، فأوسلو وبعد أكثر من ١٥ عاماً لم تعطل القضية أي زخم، حتى أصبحت المباحثات لمجرد المباحثات واللقاءات للقاءات والقبيلات لا أكثر ولا أقل!!

والشعب كل الشعب يعرف قاداته الحقيقيين ويعرف التجار والسامسة!! فكفاكم استخفافاً بهذا الشعب الصابر المحتسب!!

الشعب أفرز قاداته الحقيقيين الذين أشقوا صدورهم يوم أن تصدوا للصهاينة وجعلوا من غزة مقبرة لهم، وجعلوهم من يطالب بوقف النار ومن يطالب بتهدئة دائمة!!

الشعب في الضفة الغربية أثبت في معركة مخيم جنين أنه لا يقل رجولة ولا شجاعة ولا تفانياً عن إخوانه في غزة هاشم، ولكنه يصير على هؤلاء عليهم يرفعون، أما إن أصروا على خيانتهم لهذا الشعب فإن شعباً لن يستكين، فهو من قال فيه المصطفى ﷺ «لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

■ **البقاء للأصلح وإن كان وحيداً معزولاً، أما الباطل وإن كان مدعوماً شرقاً وغرباً فإنه زائل زائل!!**

■ **في عام ١٩٩٨ واستجابة لطلب الرئيس الأمريكي «بيل كلنتون وزوجته» ألغيت ٢٧ مادة من مواد الميثاق منظمة التحرير ولم يبق منها سوى سبع مواد هامشية ليضيع التحرير الذي كان من أهم أهداف إنشاء منظمة التحرير!!**

الفلسطيني، بل لعل لا أجافي الحقيقة إذا ما طالب بالعودة إلى الشعوب الإسلامية كلها من المحيط إلى المحيط لتختار من يقوم على إدارة المعركة

ودخلان والرجوب وصائب عريقات. منظمة التحرير بوضعها الحالي ليست سوى مشجب وخيال مآتاً يقوم هؤلاء المارقون بتصفية القضية الفلسطينية أرضاً وشعباً ومقدسات تحت مظلة هذه المنظمة التي لم يبق منها حتى اسمها، إذ أنهم يرفضون عسكرة الانتفاضة، فكيف ستحرر منظمة التحرير الأرض والمقدسات بعد أن أصبحت المفاوضات العنيفة هي السبيل الوحيد والأوحد، على الرغم أنه مضى أكثر من ١٥ عاماً على أوسلو فما قبضنا من بني إسرائيل إلا قبضة من هواء مشبع بالفسفور والمواد المشعة القاتلة!!

منظمة التحرير لم ينعقد لها اجتماع منذ أن شطبوا ٢٧ مادة عام ١٩٩٨ إذ لم يعد لاجتماعاتهم معنى، ولكنهم واستغلالاً لهذه الظلة يتباكون عليها ويحاولون إثارة عواطف العامة، أو قل إن شئت استغلال العامة، من خلال القول بأن المنظمة بيت كل الفلسطينيين في الحين الذي يحظر هؤلاء على حماس والجهاد الإسلامي وكل التنظيمات التي اتخذت غير سبيل الانبطاح سبباً وطريقاً من الدخول إلى منظمة التحرير الفلسطينية!! نعم لا بد من العودة إلى الشعب



دعا قيادات وعلماء الامتين العربية والإسلامية إلى التصدي للهجمة الصهيونية يوسف الحجي يحذر: الأقصى سينهار إذا لم تتوقف الحفريات الصهيونية

في مخالفة صارخة، وانتهاك سافر للمواثيق والقرارات والاتفاقيات الدولية التي تنص على أن القدس مدينة محتلة.

وأضاف الحجي: إن انهيار أرضية أحد صفوف مدرسة القدس الأساسية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بسبب الحفريات الصهيونية أسفل المدرسة الواقعة على بعد عشرات الأمتار من المسجد الأقصى لدليل واضح وداعم على هذا العبث الذي يقوم به الكيان الصهيوني واستمراره في مخططة المنهج وسط غفلة المسلمين، داعياً قيادات ورجالاً وعلماء الأمتين العربية والإسلامية إلى التصدي بفاعلية لهذه الممارسات الصهيونية الرامية لتهويد مدينة القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك.

جند رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي تحذيره من خطورة استمرار الحفريات الصهيونية أسفل المسجد الأقصى المبارك مسرى الرسول ﷺ، لافتاً إلى أن هذه المحاولات الرامية إلى تهويده وتصنيع جدرانه وأساساته لم تتوقف، وأنها ماضية إذا استمر المسلمون في لمبالاتهم وعدم اكتراثهم بخطورة الموقف.

وقال الحجي: إن الأبناء الواردة من القدس الشريف تبعث على القلق إزاء تعرض المدينة لهجمة استيطانية منظمة تستهدف تقويض أركان المسجد الأقصى، وهدم العشرات من المقار والمنازل الفلسطينية المجاورة بفعل الحفريات الصهيونية المتواصلة، مؤكداً أن المسجد الأقصى يعاني الآن من تشققات وتصعدات تنذر بسقوطه



أحد المحسنين الكويتيين تبرع ببناء مستشفى ثان في جبالنا والخر ببناء مركز الأيتام الرحمة العالمية: أدخلنا ٢٢ شاحنة طبية و٢٥ شاحنة غذائية استفادت منها ٥ آلاف أسرة في غزة

ويشيدون بمواقف الكويت حكومة وشعباً، وكانت هناك مشاعر فياضة بوصول المساعدات لهم.

وقال: «دخلت عبر معبر رفح الحدودي بشكل رسمي بالتعاون السفارة الكويتية في القاهرة وتوجهنا إلى مستشفى الكويت التخصصي في رفح، والذي قامت ببنائه لجنة الرحمة العالمية بتبرع كويتي من أهل الخير، واستقبل هذا المستشفى العديد من الجرحى والمصابين وقام بعمليات جراحية كثيرة، وتم تخصيص مساعدات متميزة عبارة عن سيارات إسعاف للعناية المركزة».

وأضاف: «تم تزويد المستشفى بأدوية لعلاج السرطان والأمراض التخصصية الأخرى وتوجهنا بعد ذلك إلى مدينة غزة، وشهدنا الدمار الذي كان شاملاً واستهدف البنية التحتية من مدارس ومساجد وملاعب ومؤسسات».



■ العنجرى: مساهمات الشعب الكويتي سخية لنصرة أهالي غزة ومشروع لغرس ١٥ ألف نخلة

■ د. العوضي: أهالي غزة يشيدون بمواقف الكويت ومشاعر غامرة عند وصول المساعدات

عشرة آلاف أخرى وإنجازته خلال العامين المقبلين.

بدوره، أكد الدكتور وليد العوضي أن المساعدات تصل لمستحقيها

أكد رئيس لجنة الرحمة العالمية في جمعية الإصلاح الاجتماعي، الدكتور وليد العنجرى، تواصل أعمال اللجنة في إدخال المساعدات إلى الشعب الفلسطيني في غزة، مشيراً إلى أن اللجنة أوصلت منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي، ٢٢ شاحنة محملة بمواد طبية، وسيارات إسعاف و٢٥ شاحنة من المواد الغذائية استفاد منها ٥ آلاف أسرة في غزة.

وقال العنجرى في مؤتمر صحافي بمناسبة عودة الوفد الإغاثي التابع للجمعية من غزة: «إن هناك مساهمات عديدة وسخية من قبل الشعب الكويتي تجاه نصرة الأهالي في غزة، حيث تكفل أحد المحسنين ببناء مستشفى ثان للكويت في منطقة جبالنا مخصص للنساء والأطفال، وكذلك تبرع أحد الأفراد ببناء مركز للأيتام، وأشار العنجرى إلى أن هناك عدداً من المشروعات الكبرى منها غرس ١٥ ألف نخلة، وكذلك غرس

سلة أخبار

■ تشارك الكويت في المعرض الدولي الـ ١٥ للكتاب والنشر في الدار البيضاء بمشاركة ٤١ دولة عربية وأجنبية.

■ أعلنت لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي عن وصول الدفعة الثالثة من الشاحنات إلى قطاع غزة تبلغ حمولتها ٣٠ طناً، وشاحنة معليات حمولة ٢٢ طناً.

■ وسبق تلك الدفعة وصول شاحنة بطانيات و٣ شاحنات مواد وطرود غذائية.

■ قدم الصندوق الكويتي للتنمية قرضاً ميسراً يبلغ ٢٦ مليون دينار كويتي للصندوق الاجتماعي للتنمية، وذلك لتمويل برنامج إعادة تأهيل وتطوير صناعة الدواجن في مصر، بغية تلافي أثر مرض انفلونزا الطيور والحماية منه.

بعد أن أتمن حفظ القرآن الكريم في المسجد النبوي

الكويت تستقبل حفلات التميز في القرآن الكريم

«نملأ الكويت بحافظ في كل بيت»، وتعمد إلى إقامة الرحلات الإسلامية للبنين والبنات إلى الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة تهيئة الأجواء

الروحانية، التي تعينهم على التركيز في حفظ القرآن الكريم في أوقات قياسية.

من جانبه، أشاد النائب ناصر الصانع الذي كان في استقبال ابنته في القافلة بمبرة المتميزين وبرنامجها التربوية الشريفة وقال: «مبرة المتميزين صرح قرآني استطاعت خلال سنوات عملها أن تؤكد دورها البارز في خدمة كتاب الله تعالى، وحققت الكثير من الإنجازات التي يشهد بها الجميع من لاس عطاءاتها المباركة»، داعياً إلى «دم وموازنة المبرة والشد من أزر القائمين عليها ودعمهم بكل سبل».



استقبلت الكويت ٥٧ فتاة من القافلة القرآنية الثالثة لحافظات مبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية التي انطلقت تحت شعار «المعجزة

الخالدة»، حيث أمضوا في المدينة المنورة أسبوعين كاملين، بهدف إتمام حفظ كتاب الله تعالى كاملاً، يصحبهن ثمان مشرفات تابعت لجنة النسائية في المبرة.

وقال المدير العام لمبرة يوسف الصمعي: إن المشاركة في الرحلة «أعد لها برنامجاً تربوياً شرعياً أعانهم على حفظ من أربعة إلى خمسة أجزاء»، ومن في جوار المسجد النبوي الشريف وسعت الأجواء الإسلامية العالية، وبين أن المبرة تسير هذه القافلة للسنة الثالثة على التوالي، بهدف تحقيق الأهداف القرآنية للمبرة التي تعمل على تحقيق شعارها

ينطلق ٢٢ الجاري تحت رعاية ولي العهد

الشريف: الملتقى الوقفي الـ ١٥ يناقش دور الشباب في بناء المجتمع

الاهتمام بهذه الفئة وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق تلك الأهداف».

وأوضح الشريف أن «الملتقى سيتناول أربعة محاور رئيسية، حيث سيناقش دور الشباب في بناء الوحدة الوطنية، وتنمية المجتمع وتفعيل الطاقات الشبابية، بالإضافة إلى تنمية الوقف لتطاعات وأمال الشباب وتسخير التكنولوجيا للارتقاء بالقدرة الشبابية».

«محمد عبدالغفار الشريف» أن فعاليات الملتقى الوقفي الخامس عشر تنطلق خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٣ من الشهر الجاري تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الصباح بشعار «لکم یا شباب... إنجازات وطموحات».

وأكد الشريف «الدور الكبير للشباب في بناء المجتمعات والنهوض بها لحاجة الأمم المتقدمة، مبريناً ضرورة



أعلن الأمين العام للأمم المتحدة لالأوقاف الدكتور

خادم الحرمين يضع الحجر الأساس لعدد من المشاريع الاستراتيجية بتكلفة ١٤ مليار ريال في جامعة الملك سعود



وأوضح وزير التعليم العالي د. خالد بن محمد العنقري أن الجامعة تعد ذلك بحق وسام شرف لكل منسوبي التعليم العالي في السعودية وما يشهده التعليم من تطوير وشمولية في جميع تخصصاته.

واسكان أعضاء هيئة التدريس ومجموعة مباني الكليات للطلاب، بالإضافة إلى المرحلة الأولى لأواقف الجامعة ووادي الرياض للتقنية بتكلفة إجمالية تبلغ (١٤) ملياراً و(٢٩) مليون ريال.

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنشائية والاستراتيجية لجامعة الملك سعود تشمل المدينة الجامعية للطلاب واستكمال المدينة الطبية

المنامة تحتم رسمياً على مواقف مسينة من طهران التصريحات الإيرانية ضد البحرين خطيرة وباطلة

أكد وزير الخارجية خلال اللقاء أن التصريحات الأخيرة لعدد من المسؤولين الإيرانيين تتعارض مع علاقات حسن الجوار بين البلدين ومع ميثاق الأمم المتحدة وميثاق القانون الدولي.

وقال الشيخ خالد إنه التصريحات الباطلة لا تخدم تطوير العلاقات بين البلدين الجارين وبمصلحة شعبيهما وبمصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة كما لا تتجاوب

أحجج البحرين رسمياً على تصريحات أدلى بها مسؤولون إيرانيون رأت فيها مساساً بسيادتها واستقلالها.

وأبلغ وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة السفير الإيراني في البحرين احتجاج مملكة البحرين على التصريحات التي أدلى بها عدد من المسؤولين الإيرانيين والتي تمس سيادة واستقلال مملكة البحرين.



مقدمات

.....

■ أعلنت مبادرة «نور دبي» الخيرية لمكافحة وعلاج حالات العمى وضعف البصر في العالم، أنها أكملت علاج ٥٢ ألف مريض في أربع دول. حيث عالجت في الأشهر الخمسة الأخيرة ١٤ ألف مريض في السودان ومثلهم في باكستان، و ١٢ ألفا في سريلانكا، وألف مريض في دبي. و ١١ ألف مريض في مدينة الحديدة باليمن.

■ أعلن بيت التمويل الخليجي بالبحرين عن توزيع أرباح قيمتها ٥٢,٥ مليون دولار أو ما نسبته ٤٠٪.

■ قال وزير الاقتصاد الوطني العماني أحمد مكي: إن سلطنة عمان ستقيم مرفأ ميناء الدقم باستثمارات تبلغ ١,٨ مليار دولار في إطار خطة التنمية رغم الركود العالمي والتوقعات بانخفاض إيرادات النفط.

تليها السعودية في المرتبة الثانية

الإمارات الأولى عالمياً

بشهر مائة ألفاً

أصدرت منظمة التجارة العالمية مؤخراً تقريرها السنوي حول إحصاءات التجارة الخارجية لعام ٢٠٠٨ بعنوان «إحصائيات التجارة الدولية»، حيث حلت دولة الإمارات الأولى خليجياً في تنوع هيكل صادراتها غير البترولية.

وقال التقرير: إن هذا مؤشر يدل على أن الاقتصاد الإماراتي في طريقه إلى تنوع هيكل صادراته وتقليل الاعتماد على البترول، وذلك يتوافق مع برامج التنمية والخطط الاستراتيجية المعلنة من جانب الدولة.

وأوضح أن دولة الإمارات جاءت في المرتبة الأولى بالخليج، من حيث نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية في هيكل الصادرات الإجمالي وانخفاض نسبة المساهمة البترولية، تليها السعودية باعتبارها على الصادرات البترولية بنسبة ٨٧,٩ في المئة ودولة الكويت وسلطنة عمان بأعلى نسبة مساهمة للصادرات البترولية في هيكل صادراتها بنسبة وصلت إلى ٩٥,٨ في المئة و٩٥ في المئة على التوالي.

بنك دبي الإسلامي

يفتتح ١٠ فروع جديدة هذا العام

.....

أعلى بنك دبي الإسلامي عن خطة التوسعية كزادة عقد فروع في العام الحالي، وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز وجود البنك والتشاور في أرجاء دولة الإمارات، وتوفير المزيد من الخدمات لعملائه. وسيتم البنك بموجب هذه الخطة افتتاح ١٠ فروع جديدة في العام المقبل، مما يسرع عدد فروع البنك إلى ١٤ فرعاً منتشرة في جميع إمارات الدولة بنهاية هذا العام. وقال الدكتور عدنان شلوان، رئيس الخدمات المصرفية للأفراد والأعمال في بنك دبي الإسلامي: «على مدى السنوات الخمسة الماضية، شهد العميل مزيداً من الخدمات المصرفية الإسلامية، على الخدمات المصرفية الإسلامية، وأطلقنا من كوننا أول بنك إسلامي في العالم، وأبنتك الزاد، عالمياً في مجال الخدمات المصرفية الإسلامية، فإذ من الضروري، لننا لتلبية كل الاحتياجات المصرفية لقاعدة عملاء البنك المتنامية».

مستشار الرئيس الإيراني علي خامنئي، والتي أصبحت لها أهمية كبيرة في البحرين. وقال موسى: إن البحرين عضو في جامعة الدول العربية، وهي دولة ذات سيادة لا يؤثر فيها مثل هذا التصريح أو ذلك. وكان مستشار خامنئي ومدير تحرير صحيفة «عالم» الإسلامية سبتة في بغداد قد استعانوا في ذلك مجلس التعاون في الخليج. وهذا تعامل موسى: «هنا هذا العالم بحرية آراء فريدة أم مسألة توجه جديد وإذا كان لوجه جديد، فمن اعتبر أمراً خطراً ومرفوضاً».

مع المصادرات العربية التي طرحتها مملكة البحرين والزامية إلى تعزيز العلاقات وتطويرها. إلى ذلك، إذا أن الأمين العام لمجلس التعاون لشرق الخليج العربية عبدالرحمن العطية ما جاء في كلمة المفتن الإيراني العام خاتمة قوية، والتي تضمنت مزايف وإغراءات تحسب سبباً لمملكة البحرين واستحقاقاً بالتمتع بالحرية والاسلام. وقال العطية: إن «الأساس الذي بناه التعاون خارج الشراخ ومستوطنين باحلام التوسيع وإدعاء الخلافة في أراضي العرب من جانبهم، استخدم الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى التوسيعات الإيرانية المصادرة من

الديمقراطية الغربية المس...



حيث ان البشر كثيراً ما يصلون
بجهواتهم، ويشرعون الباطل والفساد كما
هو واضح في بعض القوانين والتشريعات
الغربية التي اناحت كثيراً من الحريات
والموالبات والتوان القسا، حيث اباح كثير
منها الشذوذ الجنسي واللواط والزنا والجمهر
والزنا وغيرها، وقسست كذلك قوانين شاذة
وعنصرية كقانون (اللاسامية وتقدير
أكذوبة الهولوكوست) اللذين دسهما اليهود
في قوانين الضالين وفرضوهما في أوروبا
وأفريقيا وكذلك كثير من قوانين الأسرة وما
يتعلق بالمرأة وغير ذلك.

الديمقراطية نظام غربي يوقني الآن
مفاهيم الحكم الشعب بالشعب والشعب، وقد
اختارته دول الغرب واستقرت عليه نظماً
السياسية وغيرها، بعد ان مرت بتطورات
تاريخية هائلة ويكتسب من الفاسي واللام
والحروب ووجدتها الأنسب لوضعها وعلاقات
شعوبها.

وفي الديمقراطية بعض ملامح متباينة
تنظم إسلامية أساسية كالشورى والمعدل
والمساواة... مما جعل البعض يظنها نظاماً
إسلامياً أو كإسلامي، وتبان بين شرع الله
وشرع البشر.

■ الديمقراطية ليست مشابهة للإسلام والفرق كبير بينهما، لأن الإسلام شرع الله أما الديمقراطية فهي شرع البشر الذي يضل بأهوائه

■ في الغرب نجد النظم الديمقراطية تختلف في توجهاتها مع توجهات شعوبها وتزين لهم الباطل وتقر العدوان وقتل الأطفال والنساء

لتزوير الإرادات الشعبية - بشكل شبه جماعي وغير مباشر - كيف أبرز إنساناً (غير المأسوف عليه جورج دبليو بوش) ووضع على رأس هرم أكبر وأعتى دولة، حتى كان العوبة سهلة في يد مصاصي الدماء ومشعلي الحروب من الصهاينة الذين أوصلتهم المؤامرة اليهودية الخفية إلى مناصب حساسة ومستشارين في البيت الأبيض، أمثال: ريتشارد بيرل وبول وولفيتز ومارتن أندليك وديميس روس وغيرهم، فسلخوا له زج قوات أمريكا في حروب لا ناقة لها فيها ولا جمل - ويمبررات وأهية وكاذبة اعترف بنفسه بكنزها آخر عهده - مما ورط الولايات المتحدة - في أفغانستان والعراق، وجرت معها معظم قوات الصليب الأوروبية وحلف الأطلسي وغيرها من التابعة والذليل!!

والذي يبدو من مثل تلك الظواهر أن القوم يرون أن الديمقراطية والحريات والرفاهية والتقدم والطيبات حكر لهم وملك لهم وحدهم، لا يقولون أن يشاركهم غيرهم فيها، خصوصاً إن كان ذلك الغير من الآخرين، ممن يعدونهم متخلفين، وشعوباً يجب أن تظل تحت نيرهم - مباشرة - أو بشكل غير مباشر ليواصلوا احتصاص خيراتها ومواردها والمحافظة على ثقلها وتمزقها وفساد أوضاعها، مما يتيح لهم دوام التدخل والإفساد والابتزاز والنهب!!

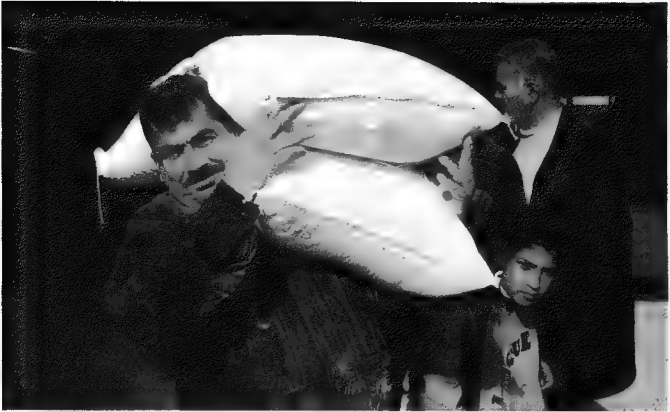
وعلى الخصوص إذا كان هؤلاء الآخرون عرباً ومسلمين، وإذا كان لديهم شيء من مقومات الثروة والنهضة، فكل السموح لهم أن يستوردوا بعض منجزات الحضارة الغربية ويتمتعوا بها، وتكون بلادهم سوقاً لمنتجاتها تأخذ منهم بها

اليهود في أمريكا وأوروبا، ولذا نجد نظاماً (ديمقراطياً) تختلف أحياناً مع توجهات بعض شعوبها أو تزين لها الباطل، وتقر العدوان والإجرام والذبح وقتل وتزنيق الأطفال والنساء والأمنيين، وسفك دماء الآخرين، كما رأينا في مواقف (النظم الأوروبية والأمريكية الديمقراطية المتحضرة) - مؤخراً في ملحمة غزة - من ذبح الأبرياء وقصفهم في بيوتهم وتدميرها فوق رؤوسهم، وتدمير المساكن والدوائر والمعابد والمدارس والمشافي، وقصف سيارات الإسعاف والدفاع المدني، ومنع وصول المسعفين وغيرهم للجرحى والقتلى، وقتل الأسرى عمداً، وترك الجرحى ينزفون حتى الموت ومنع إسعافهم بل الإجهاز عليهم وقتل الأطفال والطفلات وتركهم نهباً للكلاب تنهشهم!! في مشاهد وحشية نادراً ما حصلت في التاريخ، وتفاضت النظم الديمقراطية الأوروبية والأمريكية الشمالية عن ذلك كله، بل وأيده أكثرها ضمناً أو علناً، وبكل بروء وصفاقة وانعدام أدنى إحساس إنساني بل إنهم يمارسون قتل الأمنيين وغير المحاربين وقصف العائلات في بيوتها وتجمعاتها بشكل شبه يومي في أفغانستان والعراق، ويرسلون من دساتيرهم وجواسيسهم وخبرائهم من يفسدون بين مكونات الشعوب الأخرى ويحرضونها على بعضها حتى تقوم بذبح بعضها البعض نيابة عنهم كما حصل في البلقان المذكورين ويحصل في غيرهما، كفلسطين والصومال والسودان ومالي وبكستان والصومال وسيريلانكا وغيرها .

تقدراينا كيف أبرز النظام الرأسمالي الديمقراطي بالدعاية وإنفاق الملايين



وحتى اختيار ممثلي الشعب، مع أنه يتم بحرية كاملة وعدم التدخل من السلطات والخابريات والأحزاب أو الأسر الحاكمة أو أية جهات أخرى، ولكنه مشوب بكثير من العيوب، حيث يلعب سلطان المال والإعلام وغيرها - غالباً - دوراً هائلاً في تزوير الحقائق وتزييف إرادة الشعوب، وبما أن هذين السلطانتين - في الغالب - تحت سطوة



والحرب ثم شتوا عليهم مذابح همجية
جاء الديمقراطية والخيار الحر
والتمسك بالوطن والكرامة والحرية
ورفض العدوان والاحتلال والإذلال
وتبديد الحقوق والظلم السافر...
إنه!!!

فانكفات أمريكا وانقلبت، ليس فقط
إلى التراجع عن (فشر الديمقراطية)
بل إلى تعزيز القمع، وإيجاد المزيد منه
- كما فعلت في الضفة - باستعباد ما
يسمى بالسلطة، وإيجاد حكومة شاذة
غير شرعية ليس لها غطاء شرعي
ولا ثقة من أحد إلا من «دايتون» الذي
عينها هو وشركاؤه اليهود والذبول،
كغطاء لدكتاتورية قمعية عفنة يرأسها
(دكتاتور أمريكي اسمه كيث دايتون)
يسلط بالدولار والاشيكال واليورو عملاء
- كان بعضهم - وربما لا يزال يدعي أنه
فلسطيني ومناضل، فسلطهم دايتون
ليجلبوا شعب فلسطين ويسجنوا
أحراره ومقاوميه ويجردوهم من السلاح
وإمكانات الصمود، ويجزوا بكثير منهم
في سجون دايتون الديمقراطية المتحضر
ليخضعوا (لتعذيب ديمقراطي منتهج

■ النظام الرأسمالي الغربي يبرز بالدعاية وانفاق الملايين لتزوير الإرادات الشعبية بشكل شبه جماعي وغير مباشر

- ورأس حرية عدوانهم وابتزازهم -
فلا تخضع لقوانين ولا لحساب ولا
لعقاب!!!

لقد حاولت الولايات المتحدة، أوائل
عهد الراحل بوش الصغير، أن تلعب
لعبة (تصدير الديمقراطية) لتعالمنا،
ثم ظهر أنها تريد (ديمقراطية معينة
مبرمجة حسب مصالحها) لا يتاح
من خلالها للإسلاميين ومعارضتي
سياستها وذيلها الصهيوني الوصول
إلى أية مكاسب وتو من خلال صناديق
الاقتراع، ولو كانوا ممثلين حقيقيين
لشعب!! وحينما أفلتت الأمور من
أيديهم كما حصل في غزة - من حيث
لم يحتسبوا - أذاقوا الديمقراطية
ومارسوها أشد العذاب والحصار

- بالشمال - ما أعطتهم - باليمين
- من (هتات) ثمننا لبعض مواردهم
وخيراتهم!

ومن هنا نرى أن الغرب يرى أن
(النهوض والتقدم الحقيقي) وما
يلابس من نهضة تصنيعية ووحدة
فكرية وعقدية واجتماعية واقتصادية،
وما يمكن - لو صدقت النوايا ووجد
الإخلاص والحرص على المصلحة
- أن يتحقق من اكتفاء ذاتي - لعالمنا
-، بل وفواض هائلة تكفي لإشباع
ملايين الفقراء في أفريقيا وآسيا...
كل ذلك وأمثاله يراه الغرب محرما
علينا - نحن العرب والمسلمين - بشكل
خاص، بل وحتى ما يسمى العالم
الثالث بشكل عام!! ولا يوجد علينا إلا
بالتقليل مما وصل إليه، ويحرم علينا
الكثير، وخصوصا في مجال السلاح
والتكنولوجيا المعقدة وعلوم الذرة
والفضاء وما إليها ويستشيط غضبا إذا
حاول أحد من دولنا تخطي الخطوط
الحمراء ورفع رأسه إلى مستوى رؤوس
(السادة المتحضرين المتفوقين)!!
أما (ريبيتهم الصهيونية المدللة

الديمقراطية الغربية لم ولن تسمح للشعوب الإسلامية إلا أن تكون سوقا لمنتجاتهم وامتصاصا لخيراتهم



رهب) يموت كثير منهم بسببه!! فلا تتحرك شعرة في جسم الجاسوس الإرهابي دايتون وشركائه الأمريكيان واليهود في القيادة العليا المهيمنة على السلطة والمنظمة والحكومة الكرتونية غير الشرعية والعاجزة، وما يتبع ذلك من منظمات مكونة للسلطة والمنظمة والتي كانت تعتبر نفسها طليعة الكفاح، فإذا بها طليعة قمع الشعب ومحاربة مقاوميه، وحراسة العدو (ومنجزاته) المستمرة على أرضنا ووطننا!!

هذا، لون فقط من ألوان (المصرية الديمقراطية الأمريكية) التي اعتادت سحق الشعوب وكنيتها وتدمير مصالحها وتسويد الفاسدين فيها عليها، واستعمال الدكتاتوريات الفاسدة لحراسة تخلفها وعبوديتها وفسادها وتخلفها كما كانت تفعل - حيناً في أمريكا اللاتينية - التي تحرر أكثرها من نير طغيانها ودكتاتوريتها الفاسدين القتل، وجاءت الآن لتطلى (مهاراتها القمعية الإفسادية) في فلسطين وغيرها من بلاد العرب والمسلمين التي لم تسلم أيضاً من نظم دكتاتورية وحزبية وفردية فاسدة وانشقاقات عسكرية كانت الولايات المتحدة وراء أكثرها غالباً!!

وفي نفس السياق نرى أن الممارسة الديمقراطية بالطريقة الغربية في بلادنا المنكوبة - بدون تدخلات بلطجية وقمعية (وزعرنات) - ستؤدي إلى ظهور ممثلين حقيقيين للشعوب، قد يكون أغلبهم من الإسلاميين - غير المرغوب فيهم بل المرفوضين أمريكا وصهيونيا - وكذلك انصارهم - وبالتالي سيكتون - في مجملهم - ضد المشروع الصهيوني وعداؤه ومع الشعب الفلسطيني وحقوقه وعودته إلى كامل أرضه ووطنه، مما يعني هدم كل خطط ومكائد التآمرين ومنجزاتهم التي بناها خلال عشرات السنين، وحيث أن كثيراً من الأوضاع الرأبنة قد تندرج تحت تلك الإنجازات - ولو مرحلياً - إلى حين بلوغ (المشروع الصهيوني الاستعماري التأمري) غايته، ومن غاياته الحققة حتى الآن منع عودة دولة الخلافة ومنع قيام حكم إسلامي وطني صحيح بأي

حال، وإن كانت بعض الأوضاع موقوفة (كقناطر) يعبر عليها للوصول إلى مراحل متقدمة ثم يتم التخلص منها ومن رموزها، بشكل أو بآخر، فإن عناك المخططين في أوكارهم يحرسون من تلك الأوكار على رصد الأمور بحذر ودقة شديدين، محاولين منع إفلات أي من الخيوط من أيديهم، وقد ركزوا الأمور كلها - تقريباً في أيديهم - إلا ما ندر مما شد فأحدث لهم ولشروعهم بعض (الصداق) وفي حلقهم بعض (النشج) فهم يحاولون التخلص منه بكل الوسائل الممكنة وغير المشروعة ؟، كما حاولوا ويحاولون في جنوب فلسطين وشمالها!!

وما دامت الأوضاع - بمجملها - مرصودة معدودة وأمعدة سلفاً لمهمات محددة، فلا بد من تعزيزها بمقدار أدائها لتلك المهمات، مع المرونة الكافية لعدم الانفجار الكامل أو الانكشاف الشامل،!!

كان القرن الثامن عشر
الميلادي فترة سوداء في
تاريخ العالم الاسلامي
فقد سقطت الخلافة
العباسية على يد المقلوب
في الشرق واحتلال
فلسطين على ايدي
الصليبيين في الغرب
تدمير المعسرة
في ميدان الحرب الا ان
في ميدان الحضارة
ودخل الغول الاسلام
وتشرع بين اهليهم

آسيا، وقد هاجروا في جماعات نحو
الغرب، حتى استقروا أخيراً في القرن
السادس الميلادي بالقرب من منطقة بحر
قزوين والجهات الواقعة شمال وشرق
بلاد فارس .

وفي أيام الدولة الأموية، تمكنت
الجيوش الإسلامية من الوصول إلى
منطقة سكنهم، إلا أنهم لم يعتنقوا
الإسلام جدياً إلا في أوائل العصر
العباسي. وقد قريهم الخليفة المعتصم
حين أراد أن يقضي على سيطرة الفرس
الذين كانوا يتمتعون بنفوذ كبير في
الدولة العباسية وبخاصة في عهد
المامون.

وفي أواخر القرن الخامس الهجري،
الحادي عشر الميلادي جاءت موجة أخرى
من الأتراك (المعروفين بالسلاجقة) وعلى
رأسهم «طغرل بك»، وقضوا على نفوذ
البويهيين في بغداد، وخلصوا الخليفة
العباسي من استبدادهم، وتقدموا حتى
هددوا القسطنطينية، فكتل المسيحيون
في أوروبا، وكان ذلك بسبب هزيمتهم أمام
السلاجقة في ملاذكرد، وقاموا بتلك
الحروب الصليبية التي امتدت في عمر
القسطنطينية أربعة قرون.



ألفه

عنا السقوط

أولئك الأتراك العثمانيون، ويتساءل
الكثيرون عن أصلهم، ولابد من طرح
هذه الأسئلة قبل الحديث عن حكمهم
وفتوحاتهم.
يعتقد الكثيرون أن أصلهم من أواسط

وتركت بصمات قوية في تاريخ العالم
عامة والإسلام خاصة، فكيف تم للأتراك
العثمانيين ذلك؟ ومن هم؟ ومن أين
جاءوا؟
أسئلة كثيرة تخطر بالبال حين يذكر

الدولة العثمانية هي أكبر دولة أنشأها قوم يتكلمون اللغة التركية، وفي عهدها امتدت الفتوحات إلى ثلاث قارات وتركت بصمة قوية في تاريخ العالم الإسلامي

بعد وفاة أرطغرل عام ١٢٨٨ عين ابنه عثمان خلفاً له، وبذلك نسبت الدولة له وجعل الإسلام هدف العثمانيين وشعارهم وفي سبيله يجاهدون

فمن المعروف أن الأتراك من أقوى الشعوب حماسة، ومن اقواهم عاطفة تجاه الإسلام والمسلمين، وكان سمتهم في تعاملهم مع الأُسرى سمّاً إسلامياً يدل على قِيَمهم للإسلام ولبُيادى الحرب والقتال في الإسلام، وهذا ما شهد به أعداؤهم.

لقد عبرت جيوشه الدردنيل (كما فعل والده من قبل)، واحتل مدينة «أدرنة»، وجعلها عاصمته سنة ٧٦٥هـ/١٣٢٦م بدلاً من العاصمة القديمة «بروسة»، وبذلك يكون قد نقل مقر قيادته إلى أوروبا استعداداً لتأديب وإخضاع تلك القارة المتعدية.

شمّلت فتوحات «مراد»، مقدونيا، وبلغاريا، وجزءاً من اليونان والصرب، كما هدد القسطنطينية، وأجبر إمبراطورها على دفع الجزية.

لكن وإسفاها، قتل مراد في ميدان القتال سنة ٧٩٣هـ/١٣٨٩م، في الوقت الذي كانت فيه جيوش المسلمين الظافرة تحتل صوفيا عاصمة بلغاريا.

السلطان بايزيد،

فمن يا ترى يخلفه؟ لقد خلفه ابنه «بايزيد»، ومن شابه أباه فما ظلم. كانوا يلقبونه «بالصاعقة»، وذلك لسرعة تحركاته في ميادين القتال وانتصاراته الخاطفة. اتدري ماذا حقق من انتصارات بعد أبيه؟ لقد أتم فتح اليونان. أما الدولة البيزنطية فقد جردها من كل ممتلكاتها ماعدا القسطنطينية وحدها.

لقد بلغ «بايزيد»، من القوة ما جعله يمين إمبراطور القسطنطينية من إصلاح أحد حصون المدينة فيذعن الإمبراطور لأمره. وبمثل سن رائد. وكانت نتيجة هذا الجهاد القسطنطينية انتصار النصر على جميع أنحاء أوروبا، فقام البابوات في روما ينادون بالجهاد ضد المسلمين كما فعلوا سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م. وتجمعت فرق المتطوعين من فرنسا والمانيا وبولندا وغيرها وقادهم سِجِسْمُنْد المجرى.

وفي سنة ٧٩٩هـ/١٣٩٦م اشتبك معهم «بايزيد» في معركة «نيقوبولس»، وهزمهم هزيمة تكرا، فدفعت أجراس الكنائس في جميع أوروبا حداداً على تلك الكارثة، وانتابها الذعر والقلق. وراحت أوروبا تخشى مصيرها الأسود القاتم إذا تقدم ذلك القائد المظفر نحو الغرب. أما القسطنطينية فقد أوشكت على السقوط أمام جيوش بايزيد!

طريق توسعها: حيث إن الإمبراطورية البيزنطية خرجت بعد الحروب الصليبية وهي أسوأ حالاً مما كانت عليه من قبل. ويذكر المؤرخون أنّ حملة من الحملات الصليبية قد احتلت القسطنطينية نفسها سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٤م، ولم تخلص عاصمة البيزنطيين منهم إلا بعد أكثر من ستين عاماً، فلما شرع عثمان في التقدم نحو الأقاليم التابعة للدولة البيزنطية وجد الطريق مفتوحاً أمامه.

وقد واصل ابنه «أورخان»، هذه الفتوحات حتى بلغ «نيقية»، وخضعت له آسيا الصغرى (تركيا)، كما تمكن من عبور «الدردنيل»، والوصول إلى «مقدونيا»، غير أنه لم يتقدم نحو أوروبا.

وكان لا بد أن يتفرغ بعد هذا لتنظيم دولته، فأنشأ جيشاً نظامياً عُرف بالانتشارية (أي الجنود الجدد). وكان هذا الجيش مكوناً من أبناء البلاد المفتوحة. فتم تدريبهم منذ الصغر على الإسلام

والمسكينة، وأعدت لهم معسكرات ولكثات يعيشون فيها حتى لا يختلطون بغيرهم، مهمتهم التي أعدوا لها هي الدفاع عن الإسلام مع الفرسان من العثمانيين، فيشبون أفرقاء الجسم، مطيعين لنواحيهم الذين لا يعرفون غير الطاعة الكاملة. اتدري من أول من استخدم هذا الجيش استخداماً فعالاً؟

السلطان مراد الأول،

إنه السلطان «مراد الأول»، ابن «أورخان» وكان مراد نفسه جندياً شجاعاً قرر أن يشن حرباً على أوروبا بأسرها. لقد أراد أن ينتقم من الأوروبيين لاعتدائهم على الإسلام والشرق أثناء الحروب الصليبية. هذا بالإضافة إلى حماسة للإسلام، وحيه له وللدفاع عنه ضد أعدائه، ورغبته في نشر الإسلام في بلاد الكفر، وتبليغ دعوة الله إلى العالمين،

كيف تكوّن دولة الأتراك العثمانيين؟

في حوالي سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٤م كانت جيوش التتار بقيادة جنكيز خان تتقدم إلى الغرب في اتجاه الدولة العباسية. ومن بين الذين فروا أمام الزحف التتاري مجموعة من الترك كانت تسكن منطقة «خوارزم»، فتحركوا غرباً حتى وصلوا إلى آسيا الصغرى بالقرب من دولة «السلاجقة الروم» سنة ٦٥٠م تقريباً. وهناك اتصل قائداهم «أرطغرل»، بالسلطان علاء الدين زعيم دولة السلاجقة الروم (وهم فرع آخر من نفس السلالة التركية)، فوافق علاء الدين على وجودهم، ومنحهم منطقة حول أنقرة ليستقروا فيها على الحدود بين دولته ودولة البيزنطيين. فلما وصلت جيوش المغول إلى «دولة السلاجقة»، وقف «أرطغرل» إلى جانب «علاء الدين»، حيث تمكنوا من هزيمة المغول وإنقاذ دولة السلاجقة.

بعد وفاة «أرطغرل» سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٨م، عُيّن ابنه عثمان، خلفاً له، فكان قوياً محبوباً بين أهله، ذا مكانة في بلاط السلطان علاء الدين: مما أثار حسد وزرائه. فلما مات علاء الدين كثرت المؤامرات، وضعفت الدولة، فانتقم عثمان الفرصة، واستقل عن السلاجقة، وأخذ يضيف بعض أجزاء دولتهم إلى سلطانه، وهكذا تأسست الدولة العثمانية، وكان ذلك في سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م.

وبذلك فقد نسبت تلك المجموعة من الأتراك إلى هذا الرجل العظيم «عثمان» فسموا الأتراك العثمانيين؟ وكان الإسلام هدف العثمانيين وشعارهم، له يعملون، وفي سبيله يجاهدون ويحاربون.

فتوحاته المباركة:

كان الطريق مفتوحاً أمام هذه الدولة الناشئة: فلم يكن هناك ما يقف في

وعلى رأسهم ملك المجر «فلادسلق»،
وصدهم حتى نهر الدانوب.

وهكذا لما توفي «مراد الثاني» في «أدرنة» سنة ٨٨٦هـ/١٤٨١م ترك لابنه محمد الثاني المعروف «بالفاتح» دولة قوية الأركان، عالية البنين، رافعة أعلامها، متحدة ظافرة منتصرة.

فتح القسطنطينية:

كان أول هدف لمحمد الفاتح القضاء على القسطنطينية، تلك المدينة التي صمدت أمام كل الفتوحات الإسلامية من عهد معاوية بن أبي سفيان في منتصف القرن السابع الميلادي حتى منتصف القرن الخامس عشر.

لقد كان الاستيلاء عليها أملاً يراود الكثيرين من قادة الإمبراطورية الإسلامية وخلفائها، وفخراً حاول الكثيرون أن ينالوه ويحفظوا به، ولم لا وقد قال -عليه الصلاة والسلام-: «لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش» (رواه أحمد والحاكم).

السلطان محمد الفاتح:

جاء السلطان محمد الثاني (محمد الفاتح) وكان مع الفتح على موعد، فعقد العزم على فتحها، وإضافتها إلى العالم الإسلامي الكبير، ولم يكن هذا هو هدفه الوحيد، بل كانت هناك عوامل كثيرة تحركه وتدفعه إلى تحقيق هذا النصر وذلك فتح العظيم، أيقال: إنه فتح الفتح ١٥: أيقال: إنه فتح باركته ملائكة السماء ١٥!

وكيف لا، والإمبراطورية البيزنطية كانت العدو الأول للإسلام بعد أن سقطت دولة الفرس في القرن السابع الميلادي، وظلت تصطدم مع المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين، وفي خلافة الأمويين والعباسيين وما بعدها!

وكثيراً ما كانت تتحين فرص ضعف الدولة الإسلامية فتغير عليها، وتنتزع بعض أراضيها.

ولا يخفى أن بعد موقعة «ملاذكرد» في القرن الحادي عشر أصبحت القسطنطينية نفسها محوراً تتمركز فيه كل قوى السيلبيين المتجمعة من أطراف القارة الأوروبية؛ لتشن الغارة تلو الغارة على الأراضي المقدسة، ومناطق نفوذ المسلمين الأخرى.

ولا ينسى أحد للقسطنطينية أنها في سنة ٧١٨هـ/١٣٦٦م تحالفت مع روما ودول أوروبا الأخرى إلا أن بايزيد هزمهم في

لقد عقد هدنة مع إمبراطور القسطنطينية، وقد رحب الإمبراطور بتلك الهدنة؛ لأنه هو الآخر كان في حالة ضعف شديد نتيجة ضربات بايزيد المتوالية على دولته.

أما السلاجقة، فقد ترك لهم «السلطان محمد» كل الأراضي التي تحت أيديهم، وتفاذي أي اشتباكات معهم، وركز كل همه في توليد سلطانه في الداخل، وكان له ما أريد.

السلطان مراد الثاني:

فلما توفي «محمد» وخلفه ابنه «مراد الثاني» سنة ٨٢٥هـ/١٤٢١م، كانت حالة الدولة العثمانية تمكنها من اتخاذ بعض الخطوات الهجومية وقد كان.

فلقد استرد «مراد الثاني» ما أخذه السلاجقة من أراضي العثمانيين، واستعاد

■ واصل أورخان بن عثمان الفتوحات العثمانية حتى بلغ «نيقية» وخضعت له

آسيا الصغرى (تركيا)، كما تمكن من عبور «الدردينيل»

والتوصل إلى «مقدونيا»

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

■ مراد الأول وصلت فتوحاته إلى مقدونيا

وبلغاريا واليونان وقتل في ميدان القتال عام ١٣٨٩

هجوم التتار:

في هذه اللحظات التاريخية يتعرض جنوب الدولة العثمانية إلى هجمات التتار، وكانت هذه هي الموجة الثانية (بعد تلك التي قام بها هولاكو) جاء على رأسها تيمورلنك، فغزا بلاد فارس والعراق وأجزاء من سوريا، ثم اتجه شمالاً نحو الدولة العثمانية.

ولما شعر بايزيد بذلك الخطر أوقف تقدمه في أوروبا كما رفع الحصار عن القسطنطينية، واتجه جنوباً لملاقاة العدو.

وفي سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م تقابل بايزيد مع تيمورلنك بالقرب من أنقرة، ودارت الحرب بينهما زمناً طويلاً كان النصر فيها حليفاً لقوات التتار ووقع «بايزيد» في أسر

عدوه تيمورلنك الذي عذبه عذاباً شديداً، وبقيال: إنه سجنه في قفص، وطاف به أجزاء مختلفة من الدولة حتى مات من شدة التعذيب.

لرى هل كانت هذه الهزيمة نهاية للأتراك العثمانيين؟ لا، فقد انتعشوا مرة ثانية، وقاموا بأعمال تفوق تلك التي قام بها «عثمان» و«مراد» و«بايزيد».

فتح القسطنطينية:

مرت على الدولة العثمانية فترتان بين إنشائها واستيلائها على القسطنطينية.

كانت الفترة الأولى واقعة بين استقلال عثمان بالدولة سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م وبين هزيمة «بايزيد» في موقعة أنقرة سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م.

أما الفترة الثانية، فتبدأ من إعادة إنشاء الدولة سنة ٨١٦هـ/١٤١٢م حتى فتح القسطنطينية سنة ٨٥٨هـ/١٤٥٣م.

وكانت المدة الواقعة بين هاتين الفترتين -وهي عشر سنوات- مدة قلائل واضطرابات.

لكن ماذا فعل تيمورلنك بعد موقعة أنقرة وأسر بايزيد؟

عودة تيمورلنك إلى بلاده:

بعد موقعة أنقرة تراجع تيمورلنك، فلم يكن قصده احتلال آسيا الصغرى. بل كان كل همه وأمله أسر بايزيد، أما وقد حقق له ما أريد، فليرجع إلى بلاده، لقد ترك البلاد مهزومة مفككة، وترك أولاد بايزيد يتحاربون فيما بينهم من أجل الملك.

واستمرت فترة حكمه حوالي ثماني سنوات، أخذ يميل فيها بحكمته وتعقله -الذي يدعم سلطانه داخل الدولة، فاتبع سياسة المهادنة والصداقة مع كل الأعداء.

■ الفيلسوف الفرنسي «فولتير»؛

الأتراك لم يسيئوا معاملة المسيحيين كما نعتقد نحن، والذي يجب ملاحظته أن أمة من الأمم المسيحية لا تسمح أن يكون للمسلمين مسجد في بلادها

القسطنطينية إلى «إسلام بول»، (أي عاصمة الإسلام)، ولكنها حُرقت إلى إسطنبول، كما جعل أكبر كنائس المدينة (أيا صوفيا) مسجداً بعد أن صلى فيه الجيش الفاتح بعد النصر، أما المسيحيون فلم يعاملهم بما كانوا يعاملون به المسلمين، لقد ترك لهم حرية العبادة، وترك لهم بطريقتهم يشرف على أمورهم الدينية.

تسامح المنتصر:

وقد وصف فولتير الفيلسوف الفرنسي الشهير موقف المنتصر المسلم من المهزوم المسيحي بقوله: «إن الأتراك لم يسيئوا معاملة المسيحيين كما نعتقد نحن، والذي يجب ملاحظته أن أمة من الأمم المسيحية لا تسمح أن يكون للمسلمين مسجد في بلادها بخلاف الأتراك، فإنهم سمحوا لليونان المهزومين بأن تكون لهم كنائسهم، ومما يدل على أن السلطان محمد الفاتح كان عاقلاً حكيماً تركه للنصارى المهزومين الحرية في انتخاب (البطريق)، ولما انتخبوه ثبته السلطان وسلمه عصا البطارقة، وألبسه الخاتم حتى صرح البطريق عند ذلك بقوله: «إني أخلج مما لقيته من التبجيل والحفاوة، الأمر الذي لم يعمله ملوك النصارى مع أسلافي».

هذه هي حضارة الإسلام ومبادئها في ميدان الحرب والتسامح مع أهل الأديان الأخرى، على خلاف النصارى في حروبهم مع المسلمين سواء في الحروب الصليبية أو في الأندلس أو في العصر الحديث في كل مكان، فإنهم يقتلون الأبرياء، ويحرقون الأخضر واليابس، ويخربون بيوت الله، ولا يريقون في مؤمن إلا ولا ذمة.

ولم يكتفِ السلطان «محمد الثاني» بهذا النصر، بل سار إلى أعدائه في الغرب، وأخضع معظم دول البلقان، إلى أن وصل إلى بحر الأدرياتيك، وفي آسيا امتدت سلطة العثمانيين حتى نهر الغرات فهزموا السلاجقة، واستولوا على جميع أراضيهم.

آخر خليفة عباسي:

وجاء «السلطان سليم، بعد محمد الفاتح، فدخلت الجيوش الإسلامية الجزيرة العربية بأسرها، وعُرجوا على مصر فقبضوا على حكم المماليك فيها، وضووا لممتلكاتهم.

وفي مصر، وجد السلطان سليم آخر سلاطة الخلافة العباسيين واسمه المملوك على الله الثالث، وطلب منه أن يتنازل له عن الخلافة فقبل، وقد يتساءل: كيف



■ السلطان بايزيد

■ في عام ١٣٩٦ اشتبك

القائد بايزيد الملقب بالصاعقة مع جيوش فرنسا وألمانيا وبولندا في معركة «نيقوبولس» وهزمهم هزيمة نكراء، فهدت أجراس الكنائس في جميع أوروبا حدادا على تلك الكارثة

والى جانب هذا وذالك، فإن الأسطول الإسلامي أصبح أقوى بكثير من أسطول البيزنطيين، فحاصر المدينة من جهة البحر، وأغلق مضيق البسفور في وجه أية مساعدة بحرية.

واستمر الحصار ستة أسابيع، هجمت بعدها الجيوش الإسلامية، وتكتلت من فتح ثغرة في أحد الأسوار، ولكن الحامية المسيحية - برغم قتلها داهمت دفاعاً مريراً، ومع ذلك فقد دخل السلطان محمد الفاتح القسطنطينية، وغير اسم

«نيقوبولس».

ولم يُنسَ خلفاء الدولة العثمانية للقسطنطينية أنها في سنة ٨٤٦هـ/١٤٤١م تأمرت مرة أخرى مع ملوك البلقان ضد مراد الثاني، إلا أن الله نصر مراداً عليهم، ففرض على تحالفهم، وشنت عليهم، وقرق جموعهم.

فلقبض السلطان محمد الفاتح على تلك القلعة الحصينة التي كثيراً ما ضريبته من الخلف، إن هو أراد أن يستمر في فتوحاته الأوروبية.

وراح السلطان محمد الفاتح يضع الخطة بإحكام، عقد هدنة مع ملوك المسيحيين في البلقان لمدة ثلاث سنوات، واستغل هذه الفترة الأمانة الهائلة في تحسين حدوده الشمالية وتأمينها.

ثم جهز جيشاً قوامه ٦٠ ألف جندي نظامي، واتجه بهم نحو القسطنطينية وحاصرها، ومع أن حامية القسطنطينية لم تكن تزيد على ٨٠٠٠ جندي إلا أنها كانت محصنة جداً، فانحصر بحيد بها من ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة فقد أحيطت بأسوار متينة، وهذا هو السبب الرئيسي في صمودها طوال هذه القرون واستعصائها على بني أمية وبني العباس، وقد كان تأخر فتح القسطنطينية في أيدي المسلمين هو السبب في تأخر انهيار الدولة البيزنطية، فسقوط العاصمة يتسبب عنه سقوط الدولة بأكملها، ولعل ذلك يرجع إلى أن قدراً من الحضارة المادية كان عند البيزنطيين؛ بحيث يستطيعون تحصين عاصمتهم والدفاع عنها، وقد تأخر سقوط الدولة البيزنطية لمدة ثمانية قرون كاملة، على عكس الدولة الفارسية التي سقطت وزالت مبكراً نتيجة سقوط «الدائن» عاصمتها في وقت قصير.

إلا أن الأحوال قد تغيرت كثيراً في سنة ٨٥٨هـ/١٤٥٣م عندما حاصرها محمد الفاتح.

وكان العالم قد توصل في ذلك الوقت إلى اكتشاف البارود - الذي يرجع الفضل في اكتشافه إلى العلماء المسلمين - مما جعل الأسوار كوسيلة للدفاع قليلة الفائدة.



■ السلطان عبد الحميد

■ من إنجازات الدولة العثمانية، وقوف السلطان عبد الحميد في وجه اليهود ورفضه بيع فلسطين لهم

■ ألغيت الخلافة العثمانية في عام ١٩٢٣ على يد اليهودي الأصل مصطفى كمال

أغلقت مضيق عدن في وجه الأساطيل البرتغالية، فكان عليها أن تأتي بالشحنات التجارية وتفرغها في مضيق عدن، ويضم الأسطول الإسلامي العثماني بتوصيلها إلى عدن والموانئ الإسلامية. ٥- ويكفي أن الخلافة العثمانية كانت رمزاً لوحدة المسلمين، وقوة تدافع عن المسلمين وقضاياهم وأراضيهم، بالإضافة إلى الفتوحات الإسلامية، وحرصهم على الإسلام وحكيم له، كيف لا، وقد قامت دولتهم على حب الإسلام بغرض الدفاع عنه.

هذا وقد ظلم التاريخ هذه الخلافة الإسلامية خلافة العثمانيين: لأن تاريخها كتب بأيدي أعدائها سواء من الأوروبيين أو العرب الذين تربوا على مناهج الغرب، وظنوا أنها احتلال للبلاد العربية، ولذلك فتاريخ هذه الخلافة يحتاج إلى إعادة كتابة من جديد.

السلطان عبد الحميد الثاني التأثير عليه بشتى الوسائل، وإغرائه بالمال، ليسمح بتأسيس وطن قومي لليهود. فأبى، وقال: تقطع يدي ولا أوقع قراراً بهذا، لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة، فلن أسود صحائف المسلمين من أبائي وأجدادي السلاطين والخلفاء العثمانيين.

وتجمعت كل القوى المعادية للإسلام لتتقضي على الخلافة، فكان لهم ما أرادوا، وتفرق شمل المسلمين، واستباحت ديارهم؛ فإنما يأكل الثعب من الفم المشاردة، وما نحن أولاء نشهد حرباً تدور في الخفاء والعلن ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، ولا خلافة لهم تجمع كلمتهم وتدافع عنهم.

■ منجزات الخلافة العثمانية:

١- فتح القسطنطينية، وتحقيق حلم وأمل المسلمين.

٢- وقوف السلطان عبد الحميد في وجه اليهود بقوة، ومنعهم من إقامة وطن قومي لهم في فلسطين. فيبري أنه بعد عقد مؤتمر بال بسويسرا ١٩٣٦هـ/ ١٨٩٧م، والذي قرر اتخاذ فلسطين وطناً قومياً لليهود، ذهب (قره صو) إلى الخليفة عبد الحميد، وذكر له أن الحركة الصهيونية مستعدة أن تقدم قرصاً للدولة، قدره خمسون مليوناً من الجنيهات، وأن تقدم هدية لخزانة السلطان الخليفة قدرها خمسة ملايين من الجنيهات. نظير السماح لليهود بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فصرخ الخليفة في حاشيته قائلاً: من أدخل علي هذا الخنزير. وطرده من بلاده، وأصدر أمراً بمنع هجرة اليهود إلى فلسطين.

٣- من أبرز خدماتها للمسلمين أنها أخرجت وقوع العالم الإسلامي تحت الاحتلال الأوروبي، فما إن زالت الخلافة الإسلامية حتى أتى الغرب على دول المسلمين يبتلعها دولة بعد الأخرى، وقد وقف السلطان سليم الأول ومن بعده ابنه بقوة إلى جانب دولة الجزائر ودول شمال إفريقيا وساعدتهم في مقاومة الاحتلال الأوروبي في بداية الأمر عندما استغاث خير الدين بالسلطان سليم فأمدّه بالعدة والعتاد.

٤- دفاعهم عن الأماكن المقدسة. فعندما حاولت قوات الأسطول البرتغالي (مرتين) أن تحتل جدة وتنفذ منها إلى الأماكن المقدسة في الجزيرة، ووقفت في وجهها الأساطيل العثمانية، فارتدت على أعقابها خاسرة، بل إن القوات البحرية



■ السلطان محمد الفاتح

■ السلطان محمد الفاتح كان حكيماً وترك للنصارى الحرية في انتخاب البطريرك لها وثبته وسلمه عصا البطاركة

يكون هناك خليفة عباسي مع أن التتار قضوا على الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ.

الواقع أنه بعد مقتل الخليفة المستعصم في بغداد تمكن بعض أفراد أسرته من الهروب إلى مصر، فأوأمهم سلاطين المماليك، ولقبوا أحدهم خليفة، وكانت خلافة رمزية، الغرض منها إسكاب دولة الخلافة سمعة كبيرة بوجود الخليفة فيها.

واستمرت سلالة هؤلاء الخلفاء حتى سنة ٩٢٤هـ/ ١٥١٨م، عندما دخل السلطان سليم مصر وهزم المماليك، ولما أراد العودة إلى العاصمة إسلامبول أخذ معه الخليفة المتوكل على الله الثالث الذي تخلى للسلطان سليم عن الخلافة، وسلمه الراية والسيف والبردة سنة ٩٢٥هـ/ ١٥١٨م.

■ سقوط الخلافة العثمانية:

وهكذا انتقلت الخلافة إلى الدولة العثمانية، واستمرت فيها حتى سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، حتى ألغاه اليهودي الأصل مصطفى كمال أتاتورك، ونقل العاصمة إلى أنقرة، وألغى اللغة العربية في ١٣/٣ مارس ١٩٢٤م.

وكان اليهود قد حاولوا في عهد



• أكل الحلال •



عن زيد بن أرقم قال:

كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه مملوك يغل عليه، فأتاه ليلة بطعام، فتناول منه لقمة، فقال له المملوك:

ما لك كنت تسأني كل ليلة، وثم تسأني الليلة؟

قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟

قال: مررت بقوم في الجاهلية، فرقيت لهم، فوعدوني، فلما إن كان اليوم، مررت بهم، فإذا عرس لهم، فأعطوني.

قال: إن كنت أن تهلكني، فأدخل يده في حلقه، فجعل يتقيأ، وجعل لا تخرج.

ف قيل له: إن هذه لا تخرج إلا بالماء، فدعا بطست من ماء، فجعل يشرب ويتقيأ، حتى رمى بها.

ف قيل له: يرحمك الله، كل هذا من أجل هذه اللقمة.

قال: لو لم تخرج إلا مع نفسي، لأخرجتها؛ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل جسد ثبت من سحت، فالتار أوئى به».

فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة.

• الأمانة •

استودع عروة بن الزبير طلحة

بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بني مصعب بن الزبير لما خرج إلى الشام، وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله، فبلغ عروة أن طلحة يبني ويبتاع الرقيق والإبل والغنم، فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال، فجعل يلقيه ويستحي من تقاضيه، فقال له طلحة ذات يوم:

ألا تريد مالك؟

فقال: بلى.

قال: فأرسل فخذنه.

فقال عروة: متى؟

قال: متى شئت.

فبعث معه عروة رسولا، فإذا هو

قد هدم عليه بيتا، فاستخرج المال،

فأتى به، فتمثل عروة ثم ذلك:

فما استخبات في رجل خبيثا

كمثل الدين أو حسب عتيق

ذو الأحساب أكرم ما تراث

وأصبر عند نائبة الحقوق

• العفو •

وقعت دماء بين حيين من قريش.

فأقبل أبوسفيان فما بقي أحد واضع رأسه إلا رفعه.

فقال: يا معشر قريش، هل لكم في

الحق ما هو أفضل من الحق؟

قالوا: وهل شيء أفضل من الحق؟

قال: نعم، العفو. فتبادر القوم

فأصطلحوا.

• عمر بن الخطاب والصمصامة •

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمر بن مخدي

كرب أن يبعث إليه بيسفه المعروف بالصمصامة.

فبعث به إليه.

فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه. فكتب

إليه في ذلك.

فرّد عليه، إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف

ولم أبعث بالساعد الذي يضرب به.

• معاوية والأعرابي •



فقال معاوية: سنوات بلاء وسنوات رخاء، يولد مولود ويهلك هالك، ولولا المولود باد الخلق ولولا الهالك ضاقت الأرض.

دخل أعرابي عمره مائة وعشرون سنة على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. فقال له: صف لي الدنيا.



● من أقوال السلف في الغيبة

روي عن عمر بن عبد العزيز رحمته الله أنه دخل عليه رجل فذكر له عن رجل شيئاً.
فقال له عمر: إن شئت نظرنا في امرئ، فإن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه الآية: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات: ٦) وإن كنت صادقاً فأنت من أهل هذه الآية: ﴿هَمَزٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (القلم: ١١) وإن شئت عفونا عنك؟
فقال: العفو يا أمير المؤمنين، لا أعود إليه أبداً.

قال طلق بن منبه:
دخلت على محمد بن سيرين فقال: كاني أراك شاكياً؟
قلت: أجل.

قال: اذهب إلى فلان الطبيب فاستوصفه ثم قال:
اذهب إلى فلان فإنه أطب منه، ثم قال: استغفر الله أراشي قد اغتبتته.

روي عن الحسن أن رجلاً قال:
إن فلاناً قد اغتابك، فبعث إليه طبيباً من الرطب، وقال: بلغني أنك أهديت إليّ حسنتك، فأردت أن أكافئك عليها، فاعزني، فإنني لا أقدر أن أكافئك بها على التمام.

ذكر عن أبي أمامة الباهلي رحمته الله أنه قال:
إن العبد ليعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيه حسنات لم يكن قد عملها، فيقول يا رب: من أين لي هذا؟
فيقول: هذا بما اغتابك الناس وأنت لا تشعر.

قيل لبعض الحكماء: ما الحكمة في أن ريح الغيبة وننتها كانت تتبين على عهد رسول الله ﷺ وتبين في يومنا هذا؟
قال: لأن الغيبة قد كثرت في يومنا، فامتلات الأنوف منها، فلم تتبين الرائحة وهي النتن، ويكون مثال هذا، مثال رجل دخل الدباغين، لا يقدر على القرار فيها من شدة الرائحة، وأهل تلك الدار ياكلون فيها الطعام ويشربون الشراب ولا تتبين لهم الرائحة، لأنهم قد امتلات أنوفهم منها، كذلك أمر الغيبة في يومنا هذا.

قال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة، ما سمعته يفتاب عدواً له قط.
فقال: هو أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهبها.



● الوصف

في ثلاث علامات

عن وهب بن منبه قال:
لكل شيء علامة يعرف بها وتشهد له أو عليه، وإن للدين ثلاث علامات يعرف بهن، وهي: الإيمان، والعلم، والعمل.
وللإيمان ثلاث علامات: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله.

وللعلم ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام.
وللعلم ثلاث علامات: العلم بالله، وبما يحب الله، وبما يكره.

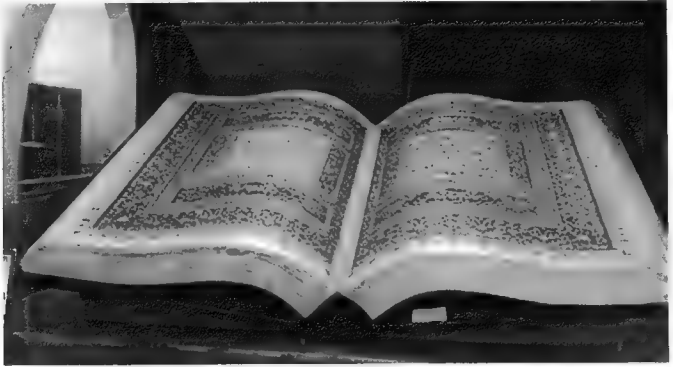
وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال.
وللظالم ثلاث علامات:

يظلم من فوقه بالعصية، ومن دونه بالقلبة، ويظاهر الظلمة.
وللمنافق ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان أحد عنده، ويحرص في كل أموره على المحمدة.

وللحاسد ثلاث علامات: يفتاب إذا غاب المحسود، ويتملق إذا شهد، ويشمت بالصبيبة.
وللمسرف ثلاث علامات: يشتري بما ليس له، ويأكل بما ليس له، ويلبس ما ليس له.
وللكسلان ثلاث علامات:

يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضييع، ويضييع حتى يأتي.
وللخافل ثلاث علامات: السهو، واللهو، والتسليان.

فقه النقرة في سبيل الله



«وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (التوبة، ١٢٢).

هذه الآية الكريمة من سورة التوبة نراها مليئة بالتوجيه الممتد مع الزمن مهما كانت أسباب النزول. فقد تنزل الآية الكريمة مع حادثة، ولكن حكمها وحكمتها لا تنحصر في الحادثة فقط، وإنما تمثل قاعدة من الحق المطلق الماضي مع الزمن كله.

وعند العودة إلى كتب التفسير نجد أن المفسرين اختلفوا في المعنى المقصود من هذه الآية. فقال بعضهم: إنها نزلت لتبين أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعذر أولئك الذين بعثهم رسوله ﷺ إلى البادية، فلما سمعوا قوله سبحانه وتعالى: «ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله...»، انصرفوا عن البادية إلى المدينة خشية أن يكونوا ممن تخلف عن رسول الله ﷺ.

وقال بعضهم: كان يكفي أن ينفر من كل حي أو قبيلة طائفة منهم للجهاد، وتبقى طائفة مع رسول الله ﷺ في المدينة ليتفقهوا بصحبته لرسول الله، ويعلموا ما نزل من القرآن، ثم يبلغوا الذين نفروا للجهاد عند عودتهم بما نزل من القرآن الكريم. وهذا التأويل ينطبق في حالة السرايا التي يبعثها رسول الله ﷺ.

وقال بعضهم: كان يأتي النبي ﷺ عصابة من كل حي من العرب يسألونه عما يريدونه من دينهم، فيفقههم رسول الله ﷺ ويأمرهم ويعلمهم، فيعودون إلى قومهم ينذرونهم بعذاب الله إن كفروا ويبشرونهم بالجنة إن آمنوا.

حياة المؤمنين وفي علاقاتهم مع إبنائهم وأبنائهم وأزواجهم، وكذلك في تجارتهم ومختلف شؤون حياتهم:

﴿قل إن كان آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ (التوبة: ٢٤).

قواعد إيمانية متتالية وأسس راسخة: تحدد طبيعة الصلات مع الآباء والأبناء وغيرهم، وتحرم موالاتهم، والإيمان يجعل الولاء الأول لله وحده ومنه تنبع أي موالة في الحياة الدنيا، والإيمان يجعل الحب الأكبر لله ورسوله لا يعدله حب آخر أبدا، ولا يعدله حب الآباء والأبناء والزوجات والتجارة والمساكن وكل متاع الدنيا.

إذا لم يلتزم المؤمنون هذه القواعد الأساسية وفي واقع الحياة، فليترصصوا وليتصوروا عذابا من الله ينزل على الذين فسقوا عن أمره وخالفوا هذه الأسس.

كل أية ترسي قاعدة هامة من قواعد الإيمان، قاعدة يجب ممارستها وتطبيقها. وتتوالى الآيات في سورة التوبة وفي غيرها من السور لترسي هذه القواعد والأسس نهجا متماسكا مترابطة، على أساس ومن خلاله تفهم الآيات الكريمة والأحداث الشريفة، في جو من التناسق والترابط دون تضارب أو تعارض.

ونأخذ قبسات أخرى ليمتد بنا نهج السورة وقواعد الإيمان المترابطة المتناسقة:

﴿قالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدِينون دين الحق من الذين أولوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ (التوبة: ٢٩).

قواعد رابطة متماسكة مع ما قبلها ومع ما بعدها، في نهج متكامل يبني أمة مسلمة واحدة، قوية عزيزة، العزة فيها لله ورسوله وللمؤمنين، تعرف متى تقتات، ومن تقتات، وكيف تقتات، وكان هذا النهج بليان إذا نُقِضَ أساس من أسسه تبدأ تنهار أسس أخرى، ويعترض البناء كله للخطر!

■ **الآيات القرآنية تمثل «الحق المطلق» الذي يحتاجه كل زمان ومكان، إنه الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه**

■ **القرآن الكريم وضع الأسس الإيمانية الراسخة التي تحدد طبيعة الصلات مع الآباء والأبناء، والإيمان يجعل الحب الأكبر لله ورسوله لا يعدله حب آخر أبدا**

والتوحيد، الأسس التي يبني عليها الفكر والري والفقه والموقف، فتشرق من خلال ذلك معاني الآيات: «إم حسبتم أن تركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دين الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون» (التوبة: ١٦) هو الابتلاء والتمحيص في تحديد المواقف والعمل، مع مشركين ظالمين أبدا:

﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون﴾ (التوبة: ١٠) وكذلك:

﴿اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوتون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين أمتوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفانزون﴾ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنت لهم فيها نعيم مقيم ﴿خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم﴾ (التوبة: ١٩، ٢٢).

وتتوالى الآيات الكريمة لتقرر حقائق مطلقة يجب ممارستها في واقع

وقال بعضهم: إن هذه الآية تكذيب للمنافقين الذين أزرأ بأعراب المسلمين وعابوا عليهم تخلفهم عن رسول الله ﷺ، وما كان للمنافقين أن يفعلوا ذلك، لأن هؤلاء الأعراب كانوا ممن عندهم الله.

وقال آخرون: إن معنى هذه الآية أن تنشر طائفة تتفقه في الدين من خلال نفرتهم وجهادهم العدو، حتى إذا عادوا أنذروا قومهم بخطر العدو حتى يستعدوا لهم ويحذروهم. ويكون الفقه بما يرون من آيات الله في الجهاد والنصر الذي ينزل على عباده المؤمنين. وحين مراجعة مختلف أقوال المفسرين نجد أن معظمهم يربط التفسير بحادثة أو واقع معين أو مرحلة معينة.

ونعتقد أن تفسير أي آية يجب أن يرتبط بالخط العام للسورة التي هي فيها، والآيات التي قبلها والتي بعدها، ويستفاد من الأحداث والوقائع المرتبطة بها، لتخرج من ذلك كله بصورة واضحة من التفسير والمعنى الذي نحتاجه في واقعنا اليوم وفي كل واقع آخر في ممارسة إيمانية وتطبيق إيماني. نؤمن أن الآيات تمثل ما نسميه «الحق المطلق» الذي يحتاجه كل زمان ومكان، إنه الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنه تنزيل من حكيم حميد:

﴿إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾.

وكذلك: ﴿قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾.

وسورة التوبة من أواخر ما نزل على رسول ﷺ. وقد نزل أول هذه السورة لما رجع من غزوة تبوك وهم بالبحر. تتحدث السورة من أولها عن العلاقة والموقف من المشركين، وتحدد ذلك تحديدا حاسما، ينهي المسلمين عن أن يخذلوا بأفواه المشركين، فهم المعتدون الظالمون المجرمون أبدا ما داموا على شركهم.

وتضع السورة قواعد فاصلة في الفكر وفي العلاقات وفي أسس الإيمان

■ محور سورة التوبة هو النفر في سبيل الله لنشر الدعوة الإسلامية ومجاهدة الكافرين والمشركين الذين يصدون عن سبيل الله

■ الجهاد يرتبط أحياناً بالإيمان وأحياناً أخرى يمنع الفتنة ويمتد في حياة المؤمنين حتى يكون ذروة سنام الإسلام

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (التوبة: ١١٩)

كانت هذه الآية الكريمة خاتمة المشهد الذي استغرق معظم السورة، مشهد المتخلفين المنافقين الذين تركوا لأعدائهم الكاذبة ولعاقبهم عند الله، والثلاثة الذين خلفوا وصدقوا، وجاءت الخاتمة: «... اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» من خلال هذه المشاهد المتتالية، والقواعد الربانية المتماكة تأتي الآية الكريمة:

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون». (التوبة: ١٢٢).

وقبل هذه الآية الكريمة جاءت الآيات النكريمة التي تبين أن الله سبحانه وتعالى تاب على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، وعلى الثلاثة الذين خلفوا. وكذلك تأتي الآيات التي تبين أنه ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه. ثم يأتي قوله سبحانه وتعالى بعد الآية موضوع الدراسة والبحث: «يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم الكفار وليجدا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين» (التوبة: ١٢٣)

فمحور سورة التوبة هو النفر في سبيل الله لنشر الدعوة الإسلامية ومجاهدة الكافرين والمشركين الذين يصدون عن سبيل الله.

والنفر في سبيل الله نهج يحمل أهدافه الربانية، وهذا النهج لا يحتاج أن ينظر المؤمنون كلهم فرداً فرداً، ولكنه يرضى شروطاً أساسية يجب توافرها في واقع المؤمنين:

أولاً:

أن يكون جميع المؤمنين مستعدين للنفر إذا صدر إليهم الأمر، قادرين عليه إلا من عذر الله، وأعدوا العدة من تدريب وبناء ورباط وقوة يربهمون بها عدو الله. كل مؤمن مكلف في دين الله أن يكون مقاتلاً مستعداً للجهاد في سبيل الله، ليكون المؤمنون جميعهم أمة واحدة وصفاً واحداً كالبنين المرصوصين يحمل رسالة الله إلى الناس كافة:

«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص»

(الص: ٤)



وكذلك:

«يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير» (التوبة: ٣٨-٣٩).

وكذلك:

«انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبة: ٤١) نعم! كيف يحمي البناء إذا لم يكن له أهل يحمونه؟! وكيف تقوم العزة إذا لم يقم لها جنود الرحمن يعلونها في الأرض ظلاً لندياً يستظل فيه المستضعفون ويغيء إليه المظلومون؟

وتمتد الآيات الكريمة تعرض صورة النفاق والمنافقين الموجودين بين المؤمنين. وتكشف الآيات الكريمة سماتهم وخصائصهم التي تفضحهم، وتحدد الموقف منهم: وتدرس نفسياتهم وما

يخفون فيها، ومواقفهم التي يخذلون بها المؤمنين في ساعات النفرة ولحظات الشدة، كما حدث في غزوة تبوك، حيث كانوا هم المتخلفين الذين أخفوا نفاقهم بما قدموا من أعذار كاذبة، حتى بين الله لنا كذبهم وبين الثلاثة الذين تخلفوا واعترفوا بأنه لم يكن لهم عذر، فصدقوا الله ورسوله، ونزل بحقهم العقاب في الدنيا، وترك المنافقون، بعد أن فضحوا، لعذاب الله في الآخرة، ورفضت أموالهم، ومات من مات منهم وهم كافرون.

وتعد السورة نماذج أهل المدينة ومن حولها من الأعراب، نموذجاً نموذجاً، ثم تعرض السورة الصورة المشرقة للمهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان على صراط مستقيم. ثم تتحدث السورة عن الثلاثة الذين خلفوا واعترفوا بذنوبهم، ويتكشف بذلك صورتان: صورة المنافقين الذين كذبوا بأعدائهم فلم يماقبوا، وصورة الثلاثة الذين خلفوا وصدقوا باعترافيهم بذنوبهم، فعوقبوا وكانوا صادقين. ثم يختم هذا العرض بالقاعدة الإيمانية الكبيرة بقوله تعالى:

دين الله، على الإسلام، على المسلمين، ليأخذوا حذرهم فوراً ويظلوا على استعداد دائم لينفروا، وليعدوا كل عدة لازمة للميدان.

إن هذا المعنى ثلاثية الكريمة متناسق كل التناسق مع الآيات قبلها ويعدها، ومتناسق مع نهج سورة التوبة وموضوعها وخطها، ومتناسق مع أسس الإيمان والتوحيد، وقواعد منهاج الله، وتؤكد لنا قواعد اللغة العربية.

وكذلك، فإننا بهذا التصور نكون مطالبين بممارسة هذه الآية الكريمة في واقعنا، في كل واقع، وبخاصة في واقعنا اليوم. هذا هو حكم الإسلام وفضله الجلي المشرق، الفقه الذي يجب أن يظل مشرقاً في حياة الأمة، ليُعرف كل مسلم مسؤولياته الفردية التي سيحاسبه الله عليها يوم القيامة.

ونخرج من هذه الآية الكريمة ومن السور كلها، بقاعدة رئيسة يؤكد بها منهاج الله في سورة بعد سورة. وحديث بعد حديث. هذه القاعدة هي أن المؤمن الحق واحد، لهم رابطة واحدة، تنشأ الحقوق والواجبات من هذه القاعدة العظيمة، القاعدة الربانية المؤكدة في سور عدة بإلحاح وتكرار حتى لا يتسلط منها المؤمن، فيتهاروا ويذلو، ويصبوا غشاً كغش السيل.

وفي واقعنا اليوم، واقع المسلمين، جميع المسلمين، علينا أن نرد واقعنا إلى منهاج الله، كما يأمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن نبحت عن أخطائنا وزللنا على أساس من ميزان واضح دقيق هو منهاج الله، فنعالج أخطاءنا وعيوبنا على نفس الأساس والميزان، عسى أن يتقبل الله توبتنا وأوبتنا، ويمدنا بنصر من عنده.

هذا هو السبيل الوحيد، ولا أرى سبيلاً سواه، سوى المضي من هزيمة إلى هزيمة وهوان إلى هوان إذا خرجنا عنه وانحرفنا عن الصراط المستقيم. ونرى من خلال هذه الآيات وآيات أخرى مترابطة في كتاب الله أن الجهاد في سبيل الله نهج ممتد متكامل، يجب تطبيقه بتكامله. ففيه البناء والمتناسك وإعداد القوة التي تهرّب عبو الله. وهو نهج له أهدافه ورسائله العظيمة في الحياة الدنيا، حيث يحمل رسالة الله ليبلغها للناس كافة على مدى العصور، فحينئذ يكون الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام.

■ كل السور القرآنية أكدت على قاعدة هي أن المؤمنين أمة واحدة، لهم رابطة واحدة، تنشأ الحقوق والواجبات من هذه القاعدة العظيمة، القاعدة الربانية

■ يجب على المسلمين أن يردوا واقعهم إلى منهاج الله والبحث عن أخطائهم وعلاجها

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة...».

وهذا أقل ما يجب على الأمة المسلمة أن تفعله في ميادين الجهاد الممتدة في الأرض والزمن. وحين تنفر فئة من كل فرقة، فإن الباقين جاهزون، قادرين، يمكنهم النزول إذا طلبت المعركة ذلك، أو إذا اشتد الخطر على المسلمين.

وعندئذ يصبح ميدان الجهاد ميدان فقه. وهذه نقلة عظيمة للفقه في الإسلام، حتى يمتد الفقه ومفهومه إلى ميادين الحياة كلها، ابتداء من حياة الفرد إلى الأسرة والبيت، إلى الوظيفة إلى التجارة، وإلى ميادين الدعوة والتربية والجهاد والحكم وغير ذلك.

فهذه الآية الكريمة تبين لنا هذه النقطة العظيمة في الفقه، حين تنص: «... فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين...». فمعنى الآية واضح جلي محكم تدل عليه من الحياة العربية وترباط الضمائر: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا...». فالذين يتفقهون هم الذين ينفرون إلى الجهاد، حيث يرون آيات الله في الواقع، ويرون سنته وفضله ونعمته على المؤمنين الصادقين المتقين المجاهدين بالنصر، وحين يرون العبرة بعد العبرة والعظة بعد العظة، في ميدان القتال، حتى إذا رجع هؤلاء المجاهدون إلى قومهم حدثوهم بخطر الأعداء على

وفي جميع الآيات الكريمة التي تتحدث عن الجهاد، يتوجه الخطاب إلى المؤمنين كافة دون استثناء أحد منهم: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين...».

وكذلك: «فقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة: ١٤)، «يا أيها الذين آمنوا ارتكبووا وأَسِجِدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبينكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير» (الحج: ١٧، ١٨).

ويرتبط الجهاد حيناً بالإيمان والتقوى، وحيناً بالشعائر، وحيناً بمنع الفتنة، ويمتد في حياة المؤمنين حتى يكون ذروة سنام الإسلام كما جاء في حديث رسول الله ﷺ الذي رواه معاذ بن جبل، والذي جاء فيه:

«... ألا أقول براءس الأمر وعموده وذروة سنامه. قلت: بلى يا رسول الله! قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح).

وكذلك في سورة التوبة نفسها: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين العظيم فلا تظلموا فيه أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين» (التوبة: ٣٦).

ثانياً: أن ينفر من المؤمنين ما يكفي بلوغ النصر وحماية دار الإسلام وحرمان المسلمين وثرواتهم. فقد يكون الواجب أن ينفر المؤمنون كلهم: «انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبة: ٤١) وقد يكفي أن ينفر من كل فرقة منهم طائفة كما في الآية موضع البحث:



تعلق بوقف الأعمال العسكرية، حيث واصلت عمليات التوغل والتصفية، التي كان آخرها قيامها في الرابع من نوفمبر بقتل ستة من عناصر حماس بالقطاع.

هذا الكلام ورد في سياق شهادة للقائد الإسرائيلي السابق في القطاع - العميد شمويل زكاي - نشرته صحيفة «هآرتس» في عدد ٢٢ ديسمبر الماضي.

وقد ذكر الرجل في شهادته أن إسرائيل أساءت استخدام فترة التهدة باستمرارها في حصار فلسطيني القطاع، وكان يمكن أن تستمر التهدة إذا لم تصر على الحصار، ولم تواصل قمع الفلسطينيين.

حين حل موعد انتهاء التهدة في ١٧ ديسمبر، لم يجري اتصال مع قادة حماس بخصوص ترتيبات المستقبل، وليس صحيحاً أنهم وقتذاك نصحوا وحذروا من العواقب، كما ذكرت بعض التصريحات السياسية، وكان على فصائل المقاومة أن تحدد موقفاً من المسألة، ففقد ممثلوها اجتماعات في غزة ودمشق أعلنوا

■ القول بأن العدوان الإسرائيلي على غزة جاء نتيجة لإلغاء التهدة، وإطلاق بعض الصواريخ على القطاع، وهذا الادعاء هو أحد الأكاذيب التي روجتها إسرائيل، ونجحت في دسها علينا، حتى أصبحت أحد محاور خطابنا الإعلامي

كانت العملية العسكرية التي بدأت في ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ للقضاء على المقاومة وإزالة أثار انتخابات عام ٢٠٠٦.

معلوم أن الوساطة المصرية أسفرت عن تهدة مدتها ستة أشهر، انتهت في ١٧ ديسمبر الماضي، وخلال تلك الفترة أوقفت حركة حماس أي نشاط للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وهاء بمقتضيات التهدة في حين لم تلتزم إسرائيل بشيء، سواء فيما خص فتح المعابر لتوفير احتياجات الناس المعيشية، أو فيما

مائة عام، إلا أن النتائج المفاجئة لانتخابات المجلس التشريعي في عام ٢٠٠٦ كانت بمثابة نقطة تحول في المسيرة، ذلك أن تصويت الجماهير للمقاومة وحصول حركة حماس على أغلبية المجلس قلب الموازين وصدم الجميع، إذ أضافت إسرائيل على حقيقة أن مشروعها للتسوية السياسية أصبح في خطر. تماماً كما أن جماعة السلطة في رام الله أدركوا أن احتكارهم لصدارة المشهد الفلسطيني أصبح بدوره في خطر، وهو ما أحدث توافقاً على ضرورة إلغاء نتيجة الانتخابات، والتخلص من حماس وما تمثله بكل السبل، فتولت إسرائيل اعتقال أغلب ممثليها في المجلس التشريعي المنتخب، بمن فيهم رئيسه، وكان على أجهزة السلطة في غزة أن تسقط الحكومة المنتخبة، وبدأت المناكفات بمقاطعة الحكومة، ثم الاشتراك في حكومة للوحدة الوطنية، التي لم يتوقف أبو مازن عن مقاطعتها من جانب، في حين تولت الأجهزة الأمنية التابعة له على إثارة الفتان الأمني بهدف إفشال تجربتها، الأمر الذي اضطرت معه الحكومة إلى الاستيلاء على مقر تلك الأجهزة لإجهاض مخططاتها وإنهاء تمردها، وقد وفق الدور الأمريكي في عملية الانقلاب على الحكومة وإفشالها الصحفي، ديفيد روز، في التقرير المثير الذي نشرته له مجلة «فانيتي فير» (عدد أبريل) ٢٠٠٨، وحين فشل الانقلاب الداخلي الذي قاده الأجهزة الأمنية لجأت إسرائيل إلى حصار القطاع، ولم ينجح التجويع في إثارة الفلسطينيين وانقلابهم على الحكومة، كما كان مرجواً، وإزاء فشل كل هذه المحاولات لجأ الإسرائيليون إلى السلاح لتحقيق الهدف الذي طال انتظاره. ومن ثم

ضلت مقطوعة بين الطرفين منذ رفضت الحركة حضور مؤتمر المصالحة في نوفمبر الماضي، وحتى لا يفهم أن حماس متلهفة على وقف إطلاق النار، فإنها أخرجت إرسال الوفد إلى الأحد ٤ يناير. في الوقت ذاته، بعد أسبوع من بدء الحرب، أجرى الفرنسيون والدنماركيون اتصالات مع قيادة المكتب السياسي في دمشق لتحسس احتمالات وقف إطلاق النار.

هذه الاتصالات كانت تعني أمرين:

أولهما: أن صمود المقاومة في غزة فاجأ الجميع، ولم يكن في الحسبان.

وثانيهما: أن إسرائيل تريد أن تنهي الحرب بفرض شروط التسليم على حماس.

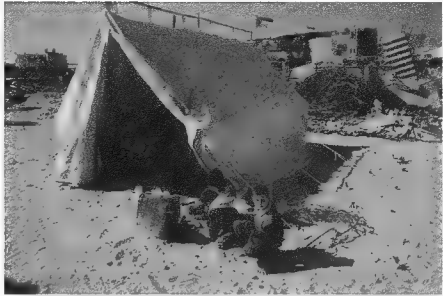
الملاحظ في هذا الصدد، أن الغارات الإسرائيلية كانت تشدد وتزداد عنفاً أثناء وجود ممثلي حماس في القاهرة، ولم تكن تلك الغارات سوى رسالة ضغط على المفوضين لدفعهم لقبول بالتسليم، وهناك معلومات تشير إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، أجل خطاب إعلان قرار وقف إطلاق النار مرتين، انتظاراً منه لما يمكن أن تسفر عنه اجتماعات القاهرة التي رفضت فيها حماس ما نقل إليها من إملاءات إسرائيلية.

هناك أسطورتان راجتا أثناء الحرب وبعدها هما:

أن الحركة استهدفت التصدي للنزوح الإيراني في المنطقة، وتلك شائعة إسرائيلية أرادت بها إسرائيل أن تحقق ثلاثة أهداف:

الأول: تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وتصويرها بحسبانها أداة في يد إيران.

والثاني: استنفار العالم العربي الذي تتوجس بعض أنظمته من



■ النتائج المفاجئة لانتخابات المجلس التشريعي عام ٢٠٠٦ ونجاح حماس قلب الموازين وصدم الجميع

الخارجية العرب تحدد بعد خمسة أيام من بدء الحرب.

الثاني: أن بعض رجال الأمن الوقائي الهاربين التابعين لحركة فتح اتجهوا إلى زحف المصرية متوقعين أن قيادات حماس سوف تهرب من القطاع، وأن الساحة ستكون مهياة لاستقبالهم.

الثالث: أنه لم يجري اتصال مع قيادات المقاومة في الخارج، باستثناء اتصال هاتفي وحيد أجراه السيد عمر موسى - أمين الجامعة العربية - مع نائب رئيس حركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة، المقيم في دمشق.

في اليوم السادس «الخميس الأول من يناير»، تلقت قيادة المكتب السياسي في حماس اتصالاً هاتفياً من أحد مسؤولي المخابرات العامة في القاهرة، دعا خلاله وفداً من الحركة لبحث الموقف في العاصمة المصرية، علماً بأن خطوط الاتصال

بعد أن الفترة المتفق عليها انتهت، وإزاء استمرار إسرائيل في الحصار وتصفية الناشطين، فإنهم أصبحوا في حل من التزاماتهم إزاءها.

للدقة، فإن القاهرة أجرت قبل أسبوع من الحرب اتصالات هاتفية مع الدكتور محمود الزهار - القيادي في حماس - بخصوص تجديد التهديد، فكان رده أن حماس وفصائل المقاومة الأخرى في القطاع، لا يستطيعون القبول بالتجديد في ظل استمرار الحصار، ورغم تواتر الأنباء عن اتجاه إسرائيل إلى الهجوم على القطاع، فإن الدكتور الزهار تلقى اتصالاً هاتفياً من القاهرة يوم الخميس ٢٥ - ١٢ أبلغ فيه بأن إسرائيل لا تنوي القيام بعملياتها العسكرية؛ إلا أن إسرائيل شنت هجومها المضاعف والشرس في ٢٧ يناير أي بعد يومين اثنين فقط من الرسالة التي أبلغت إليهم.

كان التقدير الإسرائيلي المبدئي أن العملية سوف تستغرق ثلاثة أيام، وأن القصف المكثف، والمجنون سوف يدفع المقاومة إلى التسليم. ولوحظت آنذاك ثلاثة أمور:

الأول: أن الاجتماع الطارئ لوزراء

قمة الكويت، خصوصاً ما تعلق منها بالتمسك بالمبادرة العربية، والذين يتعلقون بوهم المراهنة على تحالف يسار الوسط الحاكم هناك، ينسون أن كل الحرب التي شنتها إسرائيل ضد العرب قادها ذلك التحالف الخبيث، باستثناء ما جرى في عام ١٩٨٢ حينما قاد شارون الليكودي آنذاك حملة اجتياح بيروت.

ربما لاحظت أنني لم أتحذّر من دور «القمم» التي عقدت أثناء الحرب وبينما سبقتها في قطر والكويت وشرم الشيخ والرياض، وحجتي في ذلك أنها لم تغير شيئاً في السياسات، وأذابت الجليدين الرؤساء المختلفين، بمعنى أنها كرست الانقسام العربي، وبالتالي فإنها عمقت من الانقسام الفلسطيني وسمحت باستمراره. ولم يحن الوقت بعد للخوض في تفاصيل ما جرى في اجتماعات تلك القمم وكوايلها.

ما يهمنا في السلسل الذي نحن بصده أن الأهداف التي لم تحققها إسرائيل بالحرب، تحاول الآن بلوغها عن طريق الضغط والإملاءات السياسية، حيث يظل إخضاع حماس وإلغاء نتائج انتخابات عام ٢٠٠٦ هدفاً لا تريد إسرائيل ومن لف لفها التراجع عنه، بالتالي فالمعروض الآن تحديداً هو العودة إلى الوضع الذي ساد قبل ٢٧ ديسمبر الذي يستدعي التهدة التي تكبل المقاومة وتطلق يد إسرائيل مع الإبقاء على صورة محسنة للحصار، وتعليق كل شيء بعد ذلك، خصوصاً الإعمار ورفع الأتقاض وإخراج ما تحتها من جثث، حتى توافق حماس على الخضوع وتقبل بكل ما رفضته في السابق، رغم كل ما سال من دماء وأبيد من بشر ودمر من عمران.

■ صمود المقاومة في غزة فاجأ الجميع والغارات الإسرائيلية كانت تشتد وتزداد عنفاً أثناء وجود ممثلي حماس في القاهرة لدفعهم لقبول بالتسليم

للمقاومة لا يبدو أي تحفظ على تحالف الأمريكيين والإسرائيليين مع الطرف المقابل. الأكاديمية الثانية: تتمثل في الاعتقاد السائد في بعض الأوساط السياسية العربية بأن التحالف الحاكم في إسرائيل الآن «يفني» - باراك أو كاديما - والعمل، هو أفضل للعرب من الليكود الذي يقوده (بنيامين- نتيناهو). ولهذا فإن هناك حرصاً شديداً وتحركات مشهودة من جانب تلك الأوساط السياسية العربية لإنجاح التحالف القائم، وترجيح كفته في مواجهة الثاني وهو ما تمثل في الضغوط العربية المتسارعة سواء لإعلان التهدة أو البيان الذي أصدره في ابوظبي ممثلو الدول «الاعتدال» العربي وتبنوا فيه النقاط التي تعذر تمريرها في مؤتمر

إيران، ومن ثم الإيحاء بأن العدو الحقيقي للعرب هو إيران وليست إسرائيل، وهو ما قالته صراحة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني.

المفارقة أن التلويح بأكذوبة التدخل الأجنبي الإيراني تتم في الوقت الذي تمسك فيه الولايات المتحدة الأمريكية بكامل الملف الفلسطيني وهو ما اعترف به رسمياً في مؤتمر أنابوليس، ثم إن هذه المقولة لا تفرق بين الحليف والعمل، والذين يرددونها لا يعرفون أو يتجاهلون أن حماس رفضت الاشتراك في مؤتمر الفصائل الذي دعت إليه طهران أثناء انعقاد مؤتمر أنابوليس، مما عكر صفو العلاقات بين الطرفين لبعض الوقت، كما أنها رفضت الملاحظات الإيرانية على اتفاق التهدة الذي تم في شهر يونيو الماضي، وهي الملاحظات التي حملها مبعوث إيراني وصل إلى دمشق على طائرة خاصة آنذاك، وقيل له صراحة: إن حماس حريصة على استمرار تحالفها مع إيران، لكنها أشد حرصاً على استقلال قرارها، وهناك حالات أخرى مماثلة لا يتسع المجال لذكرها الآن، لكن الغريب أن الذين يتخوفون من مساندة إيران



تونس

منظمة حقوقية تندد بـ «المضايقات المسطرة على الشباب الملثحي والفتيات المحجبات»



نندت منظمة حقوقية تونسية بـ «المضايقات المسطرة على الشباب الملثحي والفتيات المحجبات»، مؤكدة أن ذلك يعد «اعتداء على الحرية الشخصية وحرية اللباس». وجاء في بيان المنظمة «حرية وانصاف، الحقوقية»:

«تقوم شرطيتان بلباس مدني، كل يوم جمعة، بالسوق الأسبوعي بمدينة نابل بمضايقة الشبان الملثحين والفتيات المحجبات واقتيادهن إلى اقرب مركز للشرطة وتحرير برطاقة إرشادات ضدنهن وإجبارهن على إمضاء (توقيع) التزم يقضي بعدم ارتداء الحجاب في المستقبل».

وأشارت المنظمة في بيانها إلى حادثة وقعت يوم الجمعة قبل الماضي في السوق المذكور، وذلك عندما قامت إحدى هاتين الشرطيتين بلباس مدني «بمضايقة رايح المشرقي (راجع ثياب مستعملة) واستفزازه بسبب اللحية وأمرته بإبراز بطاقة هويته، فطلب منها إبراز ما ثبتت أنها شرطية، فسخرت منه واستنجدت برميل لها واقتاداه إلى مركز شرطة حي سيدي عمر، حيث تم إجباره من قبل رئيس مركز الشرطة المدعو سفيان الخمري ومساعدته عز الدين على إمضاء التزام يقضي بحلق اللحية، ثم تم اقتياده إلى مكتب فرقة الإرشاد بمنطقة الشرطة بنابل، حيث خُربت ضده بطاقة إرشادات بعد تهديده بتتبعه قانونياً من أجل التناول على عون أمن».

وأكدت منظمة «حرية وانصاف، الحقوقية» أن السيد رايح المشرقي تعرض لـ «المعاملة السيئة خصوصاً الاستهزاء بشخص الرسول الكريم -ﷺ- من قبل عون الإرشاد الذي حرر ضده بطاقة الإرشادات».

وطالبت المنظمة في بيانها بدوقف هذه الممارسات المخالفة للقانون والدستور، كما دعت إلى «احترام المواطنين دون إقصاء أو تهميش أو مصادرة».

وتؤكد التقارير الحقوقية أن المحجبات في تونس يتعرضن لمضايقات واسعة من

قبل عناصر الشرطة.

وفي أحدث هذه المضايقات والجرائم بحق المحجبات، كشفت «لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس» أنه تم خطف الفتاة المحجبة «ابتسام القبطيني» البالغة من العمر ٢٢ سنة، صباح يوم الخميس (١٢ فبراير ٢٠٠٩)، عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وذلك أثناء مرورها في أمام مركز شرطة بمنزل بورقيبة من ولاية بنزرت، حيث وقع خطفها وإدخالها للمركز عنوة من طرف ضابط شرطة.

وأكدت اللجنة أن «القبطيني» خضعت داخل المركز للتحقيق من قبل ضابطة شرطة، ومن بين الأسئلة التي طرحت عليها: من أقتنعك بارتداء الحجاب؟ وهل تقومين بدعوة صديقاتك لارتداء الحجاب؟ وما هي أسماء صديقاتك، وأسئلة أخرى كثيرة منها أسئلة شخصية.

كما تعرضت الفتاة ابتسام القبطيني للسخرية من قبل أصوان وعونات مركز الشرطة الذين نعتوها بأوصاف مشينة،

وتعرضت أيضاً للتهديد إن هي عادت إلى ارتداء الحجاب الذي وصفوه بـ «اللباس الغريب عن تونس»، وأرغموها قبل إطلاق سراحها على التوقيع على التزام خطي بعدم ارتداء الحجاب مستقبلاً.

وأعربت لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس عن «سخطها البالغ تجاه عملية الخطف من الطريق العام التي تعرضت لها الفتاة ابتسام القبطيني، وتستهجن أسلوب العصابات الإجرامية الذي تعتمد عليه قوات البوليس بحق مواطنة تونسية محجبة لمجرد مرورها أمام مبنى مركز للشرطة، وهو ما يدل على أن ما يسمى «دولة القانون» ما هو إلا وهم بعيد المنال».

ودعت اللجنة «وزارة الداخلية إلى لجم عصاباتاها والزامهم باحترام حرية المواطن وكرامته»، وحملت «السلطات الرسمية إلى أعلى هرم الدولة هذا الانحدار المشين في التعاطي مع المواطنين».

بغداد

باكستان

طلاب ٢١ جامعة يعتصمون تضامنا مع غزة

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن الحرب الإسرائيلية على غزة أثارت موجة غير مسبوقة من النشاط الطلابي في الجامعات والوسائط التعليمية العليا في بريطانيا، وأشارت الصحيفة إلى أن الاحتجاجات الطلابية للتضامن مع غزة آتت بعض أكلها.

وقالت الصحيفة، إن الحرب على غزة دفعت بالآلاف الطلاب إلى الاعتصام في أكثر من ٢١ جامعة بريطانية مطالبين بتقديم منح جامعية للطلبة الفلسطينيين ويوقف أي استثمار في شركات أسلحة مرتبطة مع إسرائيل. وأضافت، إن الطلبة المعتصمين في مباني جامعة غلاسغو ومانشستر يرفضون فلك الاعتصام حتى تتحقق مطالبهم في ظل النتائج المموسة التي حققها النشاط الطلابي في جامعات أخرى.

وقال الطالب كاتان النور- (٢٢ عاما) وهو أحد ٥٠ طالبا يعتصمون في جامعة مانشستر لليوم التاسع- «إن الطلاب تخفوا عن الأساليب الدبلوماسية لصالح العمل المباشر، وأضاف: إن «هناك مستوى جديدا من الفضب الطلابي لم نشهده من قبل».

وأما الطالب جيمس هيود (٢١ عاما) فقال: إن الطلبة في جامعة غولدسميث أنهوا اعتصامهم مؤخرا، إثر تلبية مطالبهم في الحصول على بعثات للطلبة الفلسطينيين بعد أن تجاهلت الجامعة مطالبهم على مدار عام كامل.

وكان الطلبة في غولدسميث احتلوا المبنى الذي يضم المكاتب الإدارية في الجامعة حيث نفذوا اعتصامهم. وودعوا الطلاب إلى وقف الاستثمار في شركات الأسلحة، التي قد ترتبط بعلاقات تجارية مع إسرائيل، وإلى تقديم منح دراسية للطلبة الفلسطينيين، فضلا عن تقديم المعونة الإنسانية للشعب الفلسطيني.

واعتصم الطلاب في جامعة كامبرج سبعة أيام، ورفضوا تناول الطعام حتى استجابات الجامعة لبعض مطالبهم.

وكان أكثر من ٦٠ من الأكاديميين في جامعة كامبرج وقعا الأسبوع قبل الماضي رسالة جامعية مفتوحة تدعو إلى دعم الطلاب في مطالبهم، وتستنكر الأساليب «الخرقاء» في قمع الاحتجاجات الطلابية، وفق الصحيفة.

توقيع اتفاق لتطبيق الشريعة الإسلامية في منطقة وادي سوات ٢٨ قتيلا في غارة أمريكية على منطقة القبائل

سوف تُلغى، وسيتم تطبيق الشريعة بموجب هذا النظام القضائي في منطقة مالاكاند التي تشمل وادي سوات.

وسيططي الاتفاق منطقة مالاكاند شمال غرب باكستان، وهي إحدى مناطق الولاية التي يقع فيها وادي سوات.

وأصر أمير حيدر خان، الوزير الأول للولاية على أن هذا الاتفاق لا يعد انتهاكا للدستور الباكستاني.

وحول بنود الاتفاق قال مسؤولون في الحكومة الإقليمية: إنه تم التوصل إلى اتفاق من خمسة بنود لتطبيق الشريعة في وادي سوات، بعد إجراء المباحثات الناجحة بين الحكومة الإقليمية

لمنطقة الحدود الشمالية الغربية وقال وزير الإعلام ميان افتخار حسين: إن «كافة القوانين المخالفة للشريعة ومولانا صوفي محمد».

ارتفعت حصيلة قتلى الغارة الصاروخية التي نفذتها طائرة أمريكية على منطقة القبائل الباكستانية جنوب وزيرستان إلى ٢٨ شخصا بعد وفاة ثلاثة جرحى في المستشفى الذي نقلوا إليه.

ونقلت وكالة رويترز للأخبار عن مسؤول بارز في حركة طالبان باكستان قوله إن معظم القتلى هم من «المجاهدين الأوليك»، وأن نحو ٥٠ أو ٦٠ مجاهدا، كانوا يقيمون في المنطقة المستهدفة.

من جانب آخر، وقعت الحكومة الإقليمية لمنطقة الحدود الشمالية الغربية وقائد الجماعة الدينية في منطقة وادي سوات مولانا صوفي محمد على اتفاق يقضي بتطبيق الشريعة في الوادي الواقع شمال غرب باكستان.

وقال وزير الإعلام ميان افتخار حسين: إن «كافة القوانين المخالفة للشريعة ومولانا صوفي محمد».

وقال وزير الإعلام ميان افتخار حسين: إن «كافة القوانين المخالفة للشريعة ومولانا صوفي محمد».

الجزائر

الحكومة تجدد مطالبتها لفرنسا بالاعتذار عن جرافتها أيام الاستعمار

قال عبد العزيز بلخادم وزير البوالة الممثل الشخصي للرئيس الجزائري: إن ما ارتكبه الاحتلال الفرنسي من إراقة دماء الشعب الجزائري، يتطلب الحزم على مطالبته فرنسا بصيرورة الاعتذار عن جرائمها ومتابعها من طرف المصيريين. وأكد بلخادم أن الاحتلال الفرنسي حاول إراقة دم الشعب الجزائري بدماء من طين معالمة المستعصمة بالاستعمار على أرضه وصولا إلى سحق كل ما يربطه بتاريخها إلى درجة أنه نفي تاريخ الجزائر.

وكان توقيع السلطات الليبية والإيطالية على اتفاق يقضي بتسليم روما لجزائريين ما قيمته خمسة مليارات دولار كعويض عن المرحلة الاستعمارية في ستمبر الماضي قد جدد الأمل لدى الجزائريين بإمكانية أن تعقد باريس حذر روما فتحت عن حراصة في الجزائر إن استعصمتها لها على مدى ١٢٠ عاما.

من هنا وهناك

■ أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده إثر مواجهات مع مجاهدي طالبان جنوبي أفغانستان. وأكد الرئيس الأفغاني حميد قرزاي، أن الأوضاع الحالية في بلاده تجعل كابول غير قادرة على تحمل أي انصحاب أمريكي قريب.

■ طالب رئيس كوسوفو فاتمير سيدو صربيا «بضرورة الاعتذار عن الجرائم البشعة التي ارتكبتها جيشها ضد المدنيين الألبان في كوسوفو، معبرا عن خيبة أمته لعدم اعتراف الساسة الصرب «بالخطأ التاريخي الضاحك الذي ارتكبه السياسة الصربية ضد شعوب الجوار». واتهم سيدو في تصريح لصحيفة «كوها ديستوري» بمناسبة الذكرى الأولى للاستقلال الساسة الصرب «بالاستمرار في سياسة ميلوسيفيتش العنصرية، وذلك من خلال مشروع بناء دولة صربيا الكبرى، وذلك على حساب حرية الشعوب الأخرى».

■ أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) عن خطة عاجلة لإنعاش قطاع غزة بقيمة ٣٤٥ مليون دولار حتى نهاية العام الحالي. وحث مسؤول أونروا المجتمع الدولي على توفير المبالغ المطلوبة لقطاع غزة بشكل عاجل. وقال رئيس اللجنة الاستشارية في الوكالة (تور ويسيلاند): إن أونروا تلقت وعودا بمنحها ١٢٠ مليون دولار لإغاثة قطاع غزة، لافتا إلى أن هناك حاجة ماسة لتوفير بقية المبلغ (٣٤٥ مليون دولار) خلال الأشهر التسعة المقبلة.

٦٥ مسجداً في ٣ مقاطعات بفالنسيا وتنامي عدد المسلمين



شهد عدد المساجد والمصليات تزايداً ملحوظاً في إسبانيا عموماً، ومدينة فالنسيا خصوصاً.

فقد أكد وزير العدل الإسباني أن فالنسيا تحتضن حالياً نحو ٦٥ مسجداً ومصلًى مسجلين، أو في طور التسجيل لدى وزارة العدل. وأرجع بعض المحللين ذلك التزايد الكبير في أعداد المساجد إلى تزايد عدد المسلمين في السنوات الأخيرة، حيث فاق عددهم المليون ونصف حسب إحصائيات سنة ٢٠٠٨، وأشهر مساجد فالنسيا أربعة يتميز كل واحد منها عن غيره، فالمسجد الكبير ويتميز بشكله الهندسي المميز، ويشرف عليه المركز الثقافي الإسلامي.

والمسجد الثاني وهو مسجد البويرتو، التابع لإتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا (يوسيد)، والثالث مسجد صغير في منطقة تجع بالمسلمين، وهي منطقة الرصافة.

أما الرابع فهو حديث عهد بكيناية، لكن إشعاعه فاق التصورات، فهو الأنشط على الساحة الإسبانية، ولعل هذا ما دفع بلدية فالنسيا إلى أن تمنحه هدية أحسن عمل تطوعي. وقد ساهمت إدارة المسجد في تأسيس عدد من مساجد المنطقة، وهو يتبع المركز الثقافي الإسلامي

لرابطة الإسلامية للحوار والتعايش بإسبانيا.

وإسبانيا من الدول الأوروبية القلائل التي اعترفت بالإسلام كديانة رسمية في البلاد، ويفوق عدد مساجدها ٤٠٠ مسجد، وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي ٩٠ ألف مسلم في فالنسيا يجذبون مساجد وفيرة يقيمون فيها عبادتهم.

ومنذ فترة قريبة لم يكن على الساحة الإسبانية سوى هئتين إسلاميتين تتقاسمان تمثيل المسلمين فيما بينهما، وهما اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا، «UCIDE»، ويقول أحد ممثليها: إن جمعية تنضوي تحت هذه المؤسسة.

والثانية هي منظمة «فري»، وتضم من ٥٠ إلى ٦٠ جمعية.

ويهمثل المفارقة، والذين يقدر عددهم بحسب الإحصائيات الرسمية بحوالي ٧٠٠ ألف شخص، المركب الأساسي لمسلمي إسبانيا، ثم يأتي بعدهم الجزائريون والسنتاليون والباكستانيون بحوالي خمسين ألفاً لكل جالية تقريباً؛ حيث يتركزون خاصة في ثلاثة تجمعات سكنية كبرى، وهي برشلونة ومدريد وفالنسيا.



■ التواجد الأمني الكثيف خاصة حول المساجد المعروفة بكثافتها لمنع المظاهرات وقمعها والقبض على نشطاءها، دليل على أن النظام يخشى التعبير الحر حول قضايا المصيرية

المقابلة من الشارع، تقبع سيارات الأمن المركزي، ويقول بعض المصلين: إنها ترابط منذ صلاة الجمعة، التي تلت الهجوم الإسرائيلي على غزة فجر ٢٧ ديسمبر الماضي، مؤكدين أن الجامع شهد قبل صلاة تلك الجمعة، ترتيبات أمنية لم تحدث من قبل.

الشيخ عبدالحفيظ المسلمي، إمام مسجد الفتاح، قال: إن المتظاهرين يختارون الخروج من المسجد عقب صلاة الجمعة، لأن المظاهرات غالباً تحتاج تجمعاً كبيراً يتوفر بعد انتهاء الصلاة التي قال المسلمي: إنها تقام داخل المسجد وخارجه وفي الشوارع المحيطة به، لوقوعه في ميدان كبير يضم محطة القطر الرئيسية التي تدفع بالقدامين إلى القاهرة من كل حذب وصوب.

ورغم أن الشيخ المسلمي، كما يقول، تناول في خطبة الجمعة الأولى لبدء

الصحفيين والأمن يشتبك معهم بـ (قوات شرطة نسائية)، وتصريح للدكتور محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام (ما يقوم به الإخوان هو جهاد في سبيل الله). وتواصل عقد المؤتمرات والمنتديات والمظاهرات والمسيرات في عدة محافظات للمطالبة بفتح الحصار وجمع التبرعات لأهالي غزة منها تظاهر نحو ٣ آلاف من المنتمين لجماعة الإخوان في مركز ومدينة دمهور، ومسيرة شعبية في شوارع قرية (تلبانة) بالنصورية، ومؤتمر بكفر الشيخ وليلة ثقافية حاشدة لنصرة غزة في الأقصر.

■ مساجد تحت الحصار بسبب غزة حيث يحرص الأمن خاصة عقب صلاة الجمعة لرفع درجة الاستعداد الأمني إلى أعلى معدلاتها، وتنتشر سيارات الأمن المركزي في شوارع القاهرة، ليرصد المظاهرات التي تخرج عقب انتهاء الصلاة، وعادة ما يربط عدد من هذه السيارات أمام مساجد بعينها يشم منها الأمن رائحة مظاهرة هنا أو هتافات هناك، وأصبح من المعتاد أن يحيط جنود الأمن المركزي مساجد مثل «التور» في العباسية، والفتح، برمسيس، والخازندارة بشبرا، والجامع الأزهر.

في مواجهة بوابة مسجد الفتاح، المطل على شارع رمسيس، وفي الجهة

غزة الذبيحة



باقي المحافظات، وصلاة الغائب وخطب الجمعة المنقدة بالمجازر وأن الأمل في الله وليس في الحكام).

- في ٢٠٠٩/١/١٧: تظاهر أكثر من ١٠ آلاف (إخواني) في العباسية وإمام مسجد التوحيد لمحطة غزة وقيام الأمن بإغلاق كل المنافذ، والقبض على عشرات المتظاهرين، ونحو ٢٠ من المارة. - في ٢٠٠٩/١/١٨: ١٥٠٠ طفل يتظاهرون في الغربية ضد المجازر، وتظاهر ١٥٠٠ في قرية (قرانشو) التابعة لمركز بسيون، ونحو ٤ آلاف في السويس في حي الأربعين، ووقفة احتجاجية عقب مؤتمر في الفيوم، و١٠٠ من أعضاء هيئة تدريس في جامعة المنصورة نظموا وقفة احتجاجية، ومؤتمر جماهيري حضره ١٠ آلاف مواطن بدمهنون. - في ٢٠٠٩/١/٢١: أول مظاهرات لزوجات (الإخوان) أمام نقابة



وصيفة عامة فإن الأمن في شتى المحافظات يحاول بكثافة منع المظاهرات وليس في القاهرة وحدها، مما يعني أن النظام يخشى التعبير الجماهيري الحر ويسعى لقمعه بشتى السبل سواء بمنع التظاهر أو بالقبض على ناشطيه خاصة من الإخوان المسلمين.

■ رفض التطبيع شعبياً ودعوى قضائية لتجميد كامب ديفيد أو إلغائها
فقد أقام النائب البرلماني محمد العمدة دعوى قضائية أمام محكمة شمال القاهرة الابتدائية أمام كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء بصفتيهما يطالب فيها بتجميد اتفاقية كامب ديفيد، وقال العمدة في دعواه: إنه في غضون عام ١٩٧٨ عقدت مصر اتفاقية (كامب ديفيد) مع العدو الإسرائيلي، ولما كانت هذه الاتفاقية تفرض على مصر عدم التدخل في أي صراع بينها وبين أي طرف آخر، فإنها بذلك تكون مخالفة للمادة (١) من الدستور التي نصت فقرتها الثانية على أن الشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة.

وقد اتضح لنا جلياً أن مصر قد عجزت عن اتخاذ أي موقف حقيقي

■ اتفاقية كامب ديفيد تخالف المادة (١) من الدستور المصري والمادة الثانية أيضاً وتمنع الشعب المصري من استقلال سيئاته مما يخالف المادة ٥٨ من الدستور والمادة ٤٠، والمادة ٢١٨ من القانون المدني

ويؤكد الشيخ عجلان، أن المصلين لم يكونوا في حاجة لكلمات تحسمهم للخروج في مظاهرة، ومسجد النور في العباسية كان له أيضاً نصيب من حصار قوات الأمن على مدار الأسبوعين الماضيين، حيث تقف ثلاث سيارات في ساحة الانتظار المواجهة للمسجد الكبير، بينما ترابط سيارتان أخريان في الجهة المقابلة للمسجد من ناحية شارع لطفى السيد.

أما مسجد الحصري في ٦ أكتوبر فله نصيب لأول مرة من حصار قوات الأمن، حيث تقف ثلاث سيارات في ساحة الانتظار المواجهة للمسجد تحسباً للمظاهرات.

العدوان على غزة، موضوع الهجرة النبوية، التي تصادف حلولها مع الظروف التي يمر بها الفلسطينيون، إلا أنه ينكر أن يكون موضوع الخطبة هو ما شحن المصلين، الذين يقول عنهم إنهم كانوا مشحونين حتى من قبل سامعهم الخطبة.

ولا يتذكر الشيخ المسلمي مظاهرة خرجت من مسجد الفتاح طوَال السنوات الخمس، التي قضاها إماماً للمسجد، المنطقة مقفولة بحواجز حديدية والأمن يسيطر على الموقف بسرعة، غير أنه يعود ليقول: «نادراً ما قامت أو خرجت مظاهرات من الجامع، بعكس الجامع الأزهر الذي يقول: إن له تاريخاً حاشداً في المظاهرات منذ مئات السنين».

أما الخازندارة، الذي يحتل موقعاً مهماً من شارع شبرا بمنطقة شبرا مصر فترايبض أمامه سيارات للأمن المركزي معبأة بالجنود، ويقول الشيخ إبراهيم عجلان، كبير أئمة المسجد: إنه فوجئ بانتشار الجنود حول المسجد قبل صلاة الجمعة الأولى بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، مضيفاً إن منظر الجنود وهم يحيطون بالمصلين بعد ذلك أصبح مألوفاً بعد أن تكرر انتشارهم مع صلوات الجمعة التالية.



■ الشعب المصري يرفض التطبيع مع العدو، وقد تعددت وسائله في ذلك من خلال المظاهرات ورفع دعاوى إلغاء أو تجميد كامب ديفيد ووقف إمداد العدو بالغاز والبتترول

تجاه العدوان الغاشم الظالم على شعب عربي شقيق، عدوان لم يترك أخضر ولا يابسا ولم يترك رجلا ولا امرأة ولا طفلا وكل ما استطاعت أن تفعله هو مجرد كلام بل مجرد تسكين للشعوب العربية لحين انتهاء أمريكا وإسرائيل من مهمتهما في القضاء على الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأضاف محمد العمدة في دعواه: إن حرمان مصر من التدخل في أية نزاع إسرائيلي مع أي دولة أخرى يتعارض مع نص المادة الثانية من الدستور التي نصت على أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، ولا شك أن من مبادئ الشريعة الإسلامية الملزمة، والتي لا خلاف حولها هو التزام المسلم بإغاثة من يستجير به ولو كان مشركا لأنه نص قرآني كما أن أي المسلم ملزم بمقاومة أي شعب يعتدي على شعب مسلم ولو كان المعتدي شعبا مسلما ومن ثم تكون إغاثة المسلم من ياب أولى ولا سيما إذا كان المعتدي يهوديا.

من جهة أخرى، فإن معاهدة كامب ديفيد وكما قال العمدة تمنع الشعب المصري من حرية استغلال أرض سيناء، ذلك أنها تمنع مصر من وضع قوات مسلحة على طول معاهدة وعرضها ولا شك أن ذلك يخالف المادة ٥٨ من الدستور مخالفة جسيمة والتي نصت على أن الدفاع عن الوطن وأرضه واجب مقدس ولا شك أن عدم وجود قوات كافية للدفاع يمثل إخلالا جسيما بواجب الدفاع عن الوطن وأرضه كما أن حرمان مصر من حرية استغلال سيناء يخالف المادة ٤٠ من الدستور مخالفة جسيمة والتي نصت على أن

الشكل ثم تعد في مأمن من هذا العدو وأصبحت المصلحة العليا للبلاد في خطر، خصوصا أن معاهدة السلام غير ذات جدوى، بل أصبحت بمثابة القيد الحديدي على حرية وكرامة الشعب المصري.

وأشار إلى أن الموامة السياسية حالت دون رئيس الجمهورية واتخاذ إجراء في هذا الأمر، فيألتالي يحق له اللجوء إلى الاستفتاء الشعبي عملاً بالدستور وإرساء لمبدأ السيادة للشعب، عملاً بنص المادة الثالثة من الدستور، وأنهى المحامي رسواه طالباً من المحكمة ضرورة الحكم بإلزام رئيس الجمهورية بإصدار قرار جمهوري باستفتاء الشعب المصري برغبته في إبقاء أو إلغاء معاهدة السلام، وما يترتب عليها من آثار.

كما تقدم ٢٣ نائبا إخوانياً بطلب إلى الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لإدراج موضوع الآثار المترتبة على المحرقة الإسرائيلية لقطاع غزة على الحياة في مصر.

وقال النائب حسين إبراهيم في المذكرة، إن هناك مصابين من الجنود والضباط المصريين الذين أصيبوا بشظايا القنابل والصواريخ التي أطلقها الصهاينة، وعشرات المنازل، التي تصدعت بسبب المحرقة.

مشيراً إلى أن الأمر في غاية الخطورة، خاصة بعدما أثير عن امتداد آثار الأسلحة الكيماوية التي تم استخدامها ضد المدنيين في غزة إلى المصريين في شبه جزيرة سيناء.

وحذر النائب من أن عدم تحرك الحكومة سريعا لاحتواء تلك الآثار

الملكية العامة هي ملكية الشعب وتؤكد بالدم المستمر للقطاع العام، لذلك فإن حق الملكية وفقاً للمادة ٨١٢ من القانون المدني يعطي للمالك وحده حق استغلال ممتلكاته واستعمالها والتصرف فيها كما أنه يخالف أيضاً المادة ٣ من الدستور والتي نصت على أن السيادة للشعب وحده وهو مصدر السلطات ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين بالدستور وأشار العمدة في دعواه إلى أن حرمان مصر من وضع قوات في سيناء يمثل انتهاكاً لسيادة الشعب المصري ويمنح إسرائيل حق التصرف فيها.

من جهة أخرى، تنظر محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة دعوى إقامتها المحامي رضا السبكي ضد رئيس الجمهورية «بصفته»، للمطالبة بإلزامه بإجراء استفتاء شعبي لإلغاء معاهدة السلام «كامب ديفيد»، بين مصر وإسرائيل، عملاً بنص المادة ١٥٢ من الدستور المصري التي قررت أن لرئيس الجمهورية أن يستفتي الشعب في المسائل المهمة التي تتصل بمصالح البلاد العليا.

وقال المحامي رضا السبكي في دعواه: إن الحرب الدائرة في الأراضي الفلسطينية حالياً على حدود مصر مع قطاع غزة والقصف المستمر هناك طالت فترات بعض المصريين وقضى الأمر باعتذار رسمي من الحكومة الإسرائيلية، وكان دم المصريين وأمنهم لا يساوي سوى الاعتذار.. على حد قوله في الدعوى..

وأضاف: إن حدود مصر بهذا

المدمرة، أمر سوف يؤدي إلى إصابة الحياة البشرية والنباتية والمائية في سينا لعشرات السنين بسبب السحب والرياح الكيماوي.

كما تواصل رفض التطبيع شعبياً سواء بالمظاهرات التي ذكرناها أو من خلال مايلي:

- في ٢٠٠٩/١/١٢: رفع نادي تدريسي جامعة القاهرة دعوى قضائية لمنع قيادات إسرائيل من دخول مصر.

ففي بيان إعلامي صدر عن النادي يطالب بإرسال خطابات إلى السفارة النرويجية في القاهرة بسحب جائزة نوبل للسلام من الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز لمسؤوليته الكاملة واعترافه المباشر بقتل أطفال غزة، وأكد البيان الذي صدر كتوصيات عن مؤتمر (يوم الغضب) الذي عقد بالنادي مؤخرًا بحضور ٢٠٠٠ شخص سعى الأساتذة لرفع دعوى قضائية للمطالبة بمنع كل من شيمون بيريز وأيهود أولرت وتسبي ليفني وأيهود باراك وننتياهو وشاؤول موفاز من دخول مصر، كما دعا البيان لمقاطعة البضائع الأمريكية وكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني باعتبار أن الإدارة الأمريكية هي التي تدعّمها، كما طالب بطرد السفير الإسرائيلي وقطع الإمداد بالغاز والبتترول (لأن ذلك يعد دعماً من مصر لألة الحرب الغاشمة التي تقتل الأطفال والنساء والشيوخ بأسلحة يحرم استخدامها

نادي تدريسي جامعة القاهرة يطالب النرويج بسحب جائزة نوبل للسلام من الرئيس الصهيوني شيمون بيريز لاعتراقه بقتل أطفال غزة

حسب القانون الدولي)، كما طالب البيان بفتح معبر رفح بشكل دائم أمام المساعدات الإنسانية والسماح بدخول الكوادر الطبية والغذاء، وذلك تأكيداً لبدأ السيادة الكاملة على حدودها مع جيرانها من الفلسطينيين.

- في ٢٠٠٩/١/١٣: أكد المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية أنه مع وقف تصدير الغاز لإسرائيل وسحب السفير المصري من تل أبيب، جاء ذلك في ندوة ليونز هليوبوليس، وأنهى كلامه قائلاً: (أتمنى أن تفصل المحكمة الإدارية العليا في قضية تصدير الغاز لإسرائيل في أقرب فرصة كي تعطي للحكومة المصرية ورقة رابحة جداً ضد إسرائيل).

- في ٢٠٠٩/١/١٤: بعد الدعوى إلى الانتفاضة الحجارة في دمنهور في مواجهة الإسرائيليين إذا قرروا زيارة ضريح (أبو حصيرة)، والتي شنها

مؤتمر التضامن مع غزة بمشاركة ١٠٠٠ مواطن، منعت قوات الأمن في البحيرة ٥ إسرائيليين من دخول مقبرة (أبو حصيرة) في قرية دمتيهو بدمنهور، وقال اللواء محمد شعراوي محافظ البحيرة أنه تقعر لإلغاء أية زيارات لضريح (أبو حصيرة) العام الجاري، بسبب الظروف التي تمر بها المنطقة، مؤكداً احترام المحافظة حكم المحكمة الإدارية العليا في ٢٠٠٩/١٢/٩ الذي ألغى الاحتفال، مشيراً إلى تزايد غضب الحركات الرافضة مثل (فوق أرضي لن تمروا) و(مقاومة الصهيونية)، إضافة إلى تهديد المهندس جمال منيب منسق (فوق أرضي لن تمروا) بعدم خروج أي يهودي يدخل دمنهور، كما دعا الدكتور عادل العطار منسق حركة (كفاية) في البحيرة الأهالي إلى مقاومة اليهود بالحجارة. هذا وقد سادت حالة من ارتياح أهالي البحيرة لإلغاء مولد أبو حصيرة بعد تأكيدات اللواء محمد شعراوي لإلغاء الزيارات هذا العام، وطالبت الفعاليات بمنع الزيارات اليهودية في الأضواء المقلبة، وليس هذا العام فحسب، مؤكداً أن أسطورة أبو حصيرة انتهت تماماً في محافظة البحيرة، وأن الناس سيقفون بأجسادهم لمنع زيارة أي يهودي للضريح المزعوم.

وأكد مصطفى رسلان المحامي الذي حصل على حكم بإلغاء قرار وزير الثقافة رقم ٧٥ لسنة ٢٠٠١ باعتبار أبو حصيرة مزاراً سياحياً إسلامياً أنه يوجد الآن حكمان، حكم قضائي وحكم شعبي بعدم الرغبة في زيارة اليهود لضريح أبو حصيرة المزعوم.

وأكد رسلان أنه إذا كانت الحكومة يمكنها إصدار الأحكام القضائية باستخدام القوة والأمن المركزي، فلا بد أن تحترم الإجماع الشعبي على رفض هذه الزيارات خاصة في ضوء ما يشاهده الناس من مجازر في غزة.

وأشار إلى أن قصة أبو حصيرة اخترعها اليهود لتكون مسمار جحا في دمنهور وأنهم اصطنعوا له عائلة وجعلوه من الأولياء.



بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR DEMAND CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء، واستيف ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء بخصومات القسومات

جمعية إنسان لاحتلاله صدارة في مجال العمل الخيري، تتكفل بتوفير خدمة الأيتام من خلال تقديم صيانة أوجه الرعاية
له ضمن إطار أسرته الطبيعية لتكون فرادى لها من مجتمع الطلوع إلى منارات الفؤاد من صنع يدك الصالحة

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك الرياض	٩٢٠٠٠١١٣٣ - مجموعة ساهب المالية	٩٢٠٠٠١١٣٣ - مصرف الراجحي
٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك سابح	٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك السعودي الفرنسي	٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك الأهلي التجاري
٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك البلاد	٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك السعودي التعاوني	٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك العربي الوطني

www.ensan.org.sa

أنتم حماس...

شعر شريف قاسم

أنتم حملتم هدى الإسلام فاتكلوا
ومن رأى نصره الإسلام واجبة
أنتم كتائب دين الله في زمن
هذي صدوركم كلمى، وعاصفة
خابت ظنون أعاديكم، وما علموا
ليست تموت قلوب عز منجها
وبين أحناهم نور يواكبهم
رأيت فيكم أمانى أمة عجزت
تمد حبل نجاة نحو مركبكم
وأنتم اليوم عنوان لقدرتها
وأنتم الفكر في أجلى تصوّره
فيأشباب حماس، يارؤى غدنا
ثوروا فما خيب الدان من صدقوا
تسلّحوا بالتقى فالله ناصركم
وامضوا لصدر العلى تلقوا به أثراً

على الإله، ولم يعرفكم الكلل
فأمله لم يغادر دارها الثكل
ببهرج الشر والطغيان يشتعل
بالحق تلفحها ماضرها الأسل !!
بأن غزتكم بالله تتصل
بالبينات وأهلوها هم الأمل
إلى الفلاح، وفيه تنجلي المثل
عن القيام وأوهت عزمها العلل
فليس في أهله وهن ولا قلل
وأنتم السهم إذ في السّاح تنتضل
لرفعة في سناها النصر يكتمل
يامن على خطوكم تستحسن النقل
ولا أهينوا ولا خانوا ولا خذلوا
ولن يخيب فتى لله ينفع
من خطو أجدادكم، أو بعض ما عملوا

ثَقُوا بِرَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ مَا بَرَحَتْ
وَارِعُوا بِهِ الْقُدْسَ حَقًّا لَا تَكُوصُ وَلَا



هَذِي حِمَاسٌ وَهَذَا دَرِبُهَا لَهَبٌ
أَعَزَّهَا اللَّهُ فِي السَّاحِ الْتِي سَكَبَتْ
مِنْ شَذْوِ أَسْحَارِ أُنْبَاءِ لَهَا عَمِقَتْ
وَمَا حِمَاسٌ سِوَى وَجْهِ لَامَتْنَا
فَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِذْ يَتْلُونَ مَصْحَفَهُمْ
وَإِنْ هُمْ ذَكَرُوا حُلُوقَ الْحَدِيثِ دَنَا ...
قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ حَيَّ أَكْرَمَهُمْ
وَأَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِمْ نَوْرَ دَعْوَتِهِ
وَعِزَّةً فِي مَحْيَاهُمْ تَلَالُؤُهَا
يَا إِخْوَةَ الدَّرِبِ وَالرَّحْمَنُ يَكْلُوكُمْ
أَنْتُمْ جَمِيعًا وَلَا اسْتِثْنَاءَ يَرْجِعْكُمْ
تَقَاتِلُونَ طِفَاةَ الْأَرْضِ فِي شَمَمٍ
فَأَنْتُمْ الْخَيْرَةُ اسْتَهْوَتْ قَوَادِمُكُمْ
وَكُلُّنَا مَعَكُمْ وَالْعَهْدُ يَجْمَعُنَا
أَنْ يَكْلَا اللَّهُ مَسَاعَكُمْ وَيَنْصُرَكُمْ

حِمَاسُكُمْ مِنْهُ وَازْدَانَتْ بِهَا الْجِلْدُ
هَذَا الضِّيَاعُ بَعْصَرِ كُلِّهِ خَطْلُ

وَعَنْهُ يَنْأَى الْوَنَى وَالْخَوْفُ وَالْمَلَلُ
بِهَا الدَّمَاءُ وَثَارُ الثَّأْرِ وَالنَّفْلُ
مِنْ دَمْعِ خَشْيَتِهِمْ فَاضَتْ بِهِ الْمَقْلُ
يَنْتِيرُ جِبْهَتَهَا الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ
خَلَّتِ الْآلَى بِكِتَابِ اللَّهِ قَدْ شَغُلُوا
... الْمَحْدُثُ النَّوْوِيُّ الْعَالَمُ الْبِطْلُ
فَلِلْخِيَانَةِ وَالْإِجْرَامِ لَمْ يَصْلُوا
وَمِنْ مَنَابِعِ هَذَا النُّورِ قَدْ نَهَلُوا
يَنْفِي الْخَنُوعَ لَنْ هَانُوا وَمَنْ قَفَلُوا
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَعْلَاهَا مَنْ قُتِلُوا
عَنْ أَفْقِ دَرِبِ الْهَدْيِ إِذْ أَنْتُمْ الْأَمَلُ
وَالْآخَرُونَ بِثُوبِ الْعَارِ حَجَلُوا !!
رِيحُ الْجِنَانِ، وَأَهْلُ الْمَكْرِ قَدْ غَفَلُوا
وَكُلُّنَا لِلَّهِ الْعَرْشِ نَبْتَهِلُ
عَلَى جَمِيعِ الْأَعَادِي أَيْنَمَا نَزَلُوا



أفادت نتائج دراسة طبية بريطانية حديثة أن التدخين السلبي لا تقتصر آثاره على ما يسببه من حساسية وريو وسرطان رئه فحسب، بل تمتد لتلقي بظلالها على خلايا المخ كذلك لدرجة قد تصيب المدخن السلبي للإصابة بأعراض مرض الخرف.

ويقع باحثون من جامعة (كامبريدج) البريطانية نتائج دراسة طويلة الأمد تم فيها أخذ عينة لعاب من نحو ٥٠٠٠ من غير المدخنين على مدار ٥٠ عاماً.

واستعان الباحثون في الدراسة بعينات لعاب مأخوذة من أعوام ١٩٩٨، ١٩٩٩ و ٢٠٠١ في دراسة إنجليزية طويلة الأمد حول الشيخوخة.



الذي من أعراضه هزال الجسم وظهور التهابات بالجلد والتهابات بالقشاء المخاطي تؤدي إلى التهاب في الفم والمعدة والقولون والتهاب في المهبيل والأعصاب واضطرابات عصبية.

كذلك فالليمون مفيد لتنظيم عمليات الأكسدة والتمثيل الغذائي بجسم الإنسان لاحتوائه على مادة الريبوفلافين. وقرعرة بعصير الليمون تفيد في حالات التهاب الحلق واللوزتين

■ **عصير الليمون** يحتوي على نسبة عالية من مادة الستيرين التي تعمل على تقوية جدران الأوعية الدموية والشعيرات الدموية التي بالجهاز التنفسي

والحنجرة ومنشط للكبد. ولكن عصير الليمون الصافي قد يؤدي في بعض الأحيان لأن ما يحويه من أحماض يجعله مهيجاً لأغشية الجهاز الهضمي وقد يسبب حروقاً في المعدة. ولذلك يجب التنبيه إلى الأخطار التي تنجم عن استعمال عصير الليمون المركز، فهو يؤدي إلى حروق بالمعدة والإضرار بمينا الأسنان.

يعتبر الليمون من أغنى الثمار بفيتامين C، وكذلك فيتامين D، ومادة النياسين والريبوفلافين، إلى جانب مواد كربوهيدراتية وعدد من المركبات المعدنية مثل الكالسيوم واليوتاسيوم. وغنى الليمون بفيتامين C، يجعله من أفضل طرق الوقاية من الإصابة بمرض الاسقربوط الذي من أعراضه الصداع

والضعف العام بالجسم وسوء الهضم وتآكل الأسنان ونزف اللثة وادماء الجلد وتبقعه وتضخم الأطراف والمفاصل. كما يحتوي عصير الليمون على نسبة عالية من مادة الستيرين التي تعمل على تقوية جدران الأوعية الدموية والشعيرات الدموية التي بالجهاز التنفسي. ونظراً لاحتواء الليمون على مادة النياسين، فهو يقي من مرض البلاجرا

التدخين

يُصيب
التدخين
السلبي
للإصابة
بأعراض
مرض الخرف

وتتم قياس نسبة مادة الكوتينين، وهي الناتج الرئيس من عملية التحول الكيميائي التي تحدث لمادة النيكوتين في الجسم، الموجودة في اللعاب، والتي تظل أثارها لمدة ٢٥ ساعة بعد عملية التدخين. وفاس المشاركون في الدراسة بإدراج معلومات حول عاداتهم في التدخين ومدى علاقتهم بأشخاص مدخنين.

واختلف تقييم العلماء لمن خضعوا للدراسة بحسب الفئة التي ينتمون إليها من غير مدخنين أو مدخنين عن هذه العادة.

وتتم إخضاع أصحاب العينات في سنوات لاحقة لعدة اختبارات عصبية مختلفة لقياس وظائف المخ وتحديد الضرر النهائي الذي لحق بها.

كما خضعوا إلى اختبارات لقياس الذكاء والحسابات المعتمدة على المخ فقط دون استخدام آلة حاسبة، وكذلك قياس القدرات اللغوية وعلى سبيل المثال أن يتذكرو أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات خلال دقيقة واحدة.

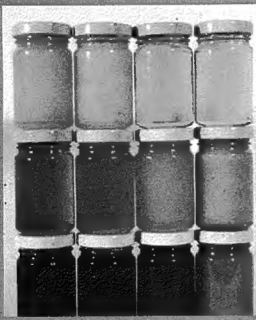
وخلص الباحثون إلى أن أداء الأفراد الذين كان يحتوي لعابهم على نسبة مرتفعة من مادة الكوتينين حققوا نتائج سيئة في الاختبار الذي جاء بعد سنوات من أخذ العينة.

وبما أن العلماء ذلك إلى أن التدخين السلبي ثبت دوره في الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والجلطات الدموية. وأن هذه الأمراض تزيد دورها من خطر الإصابة بالخرف.

عسل النحل يخفف متاعب الحمل

أصبحت الالام التي تواجهها المرأة في حياتها أيام الولادة، ولتخفيف حدة هذا الألم، فإن عسل النحل يحتوى على مجموعة كبيرة من الفيتامينات التي تحتاج إليها المرأة الحامل. ويؤدي نقصها إلى أمراض خطيرة يمكن أن تكون عينا مضاعفا عليها. ويعتبر عسل النحل مضيدا للمرأة الحامل في عدة حالات أهمها أنه

يهدم بالأملاح المعدنية التي هي بحاجة إليها، ويعمل على تخفيف القيء، كما يمنع حدوث الحرقان والشعور بالآلام في منطقة المعدة أثناء فترة الحمل. كذلك يفيد العسل في علاج الإمساك، ويصح المرأة الحامل بتناول ملعقة عسل قبل الإفطار بساعة وأخرى قبل العشاء بساعة.



البكاء يفيد في تحسين مزاج الإنسان

أفادت دراسة علمية أنجزها باحثون أمريكيون وهولنديون بأن غالبية الناس يشعرون بتحسين في المزاج بعد البكاء، في حين تتدهور حالة شخص واحد من أصل عشرة فقط بعد ذلك.

ووجد علماء نفس في جامعة جنوب ولاية فلوريدا الأمريكية وجامعة نيلبيرغ الهولندية أن الأشخاص الذين يكون يلغون دوما اجتماعيا كانوا يشعرون من تحسن في مزاجهم.

وفي المقابل لوحظ - حسب الدراسة - أن مزاج نحو ثلث الأشخاص الـ ٣٠٠٠ الذين شملهم أبحاث الدراسة لم يتحسن بعد البكاء.

وربطت الدراسة بين فوائد البكاء ومكان وساعة حصول هذا الأمر.

ولاحظت الدراسة أن البكاء يعطي تأثيراً مهنذاً مثل النفس بشكل أبطأ ما يساهم في تخفيض عدد دقات القلب.

وتوقع الباحثون أن يكون هذا الأمر هو السبب وراء تذكر الناس للجانب المشرق من البكاء وتخفيفهم للشعور بالتوتر.

وقام الباحثون بدراسة البكاء في المختبر فوجدوا أن نتيجته كانت عالية وعاشروا بالنساء فرجحوا أن السبب هو الظروف المتوترة والتصوير والمراقبة، وهي أمور تخلق لديهم مشاعر سلبية تفيق الفوائد الإيجابية المرتبطة بالبكاء.

الأطفال ومضار التلفاز

أظهرت دراسة استغرق إعدادها ٢٥ سنة أن مشاهدة الأطفال دون الثانية من العمر للتلفزيون تضرمهم أكثر مما تنفعهم.

وأوضح الباحث ديمتري كريستاكيس في معهد «أبحاث الأطفال» في سياتل وجامعة واشنطن، أنه يجب على الأهل إلى خفض فترة مشاهدة أطفالهم للتلفزيون قبل بلوغهم السنة الثانية، مشيراً إلى أن برامج «دي في دي» التي يزعم معذوها أنها مفيدة للأطفال في هذا العمر، تقتصر إلى الأدلة العلمية.

وأطلع الباحثون على ٧٨ دراسة تصحورت حول تأثير مشاهدة التلفزيون على الأطفال في هذا السن، من حيث اكتسابهم لمفردات لغوية جديدة وزيادة قوة الإدراك لديهم والقدرة على التركيز. وتبين من الدراسة أن ٩ من بين ١٠ أطفال ممن ينتمون إلى هذه الفئة العمرية يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام، على الرغم من التحذيرات من مضارها، مشيرة إلى أن هؤلاء يقضون حوالي ٤٠٪ من أوقاتهم في مراقبة التلفزيون.



المواطنة

قرأتُ خبراً في إحدى الصحف الرياضية، نفت نظري، مفاده أن الاتحادات العربية المحلية، تعتبر اللاعب العربي في غير دولته، لاعباً اجنبياً، شأنه شأن اللاعب غير العربي من أية دولة اجنبية، بينما - في المقابل - قرر الاتحاد الأوروبي اعتبار كل اللاعبين الأوروبيين محليين في غير دولهم شأنهم في ذلك شأن رعايا الدولة، ولا فرق على الإطلاق.

هذا الخبر أعاد إليّ ذكرى تلك التظاهرة التي افتعلها عدد من المهووسين المطلقين على أنفسهم بهتاناً وكذباً لقب (المتقضين) وهم مدفوعون بأجر لهذا العمل، وقد نادى هذا الفريق أمام البرلمان المصري بإلغاء المادة الثانية وكل مادة لها صلة بهذا الخصوص من الدستور المصري، والمقرة بأن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة، واستبدال الديانة الإسلامية بالمواطنة!!

لاقت هذه الدعوة الضالة استحساناً كبيراً من العديد من الأوساط الرسمية وغير الرسمية، وتبنتها جهات عدة لتفعيلها، نظراً لأن كل هذه الجهات ترهب الإسلام وتخشاها وتحاذر من عواقبه وعقابه على جرائمهم وممارساتهم المشبوهة وغير الشرعية، وفسادهم وإفسادهم، وضمايرهم الخرية وذممهم التي تجري فيها الخيل لاتساعها بغير حدود.

وتناولتها العديد من الأجهزة الإعلامية المناهضة للإسلام وتعاليمه، وعلى رأسها الإعلام الحكومي، وعالجتها بطرق غير مباشرة وقدمتها إلى شرائح بعينها - الشباب والنساء المتبرجات السافرات - بطريقة الخطوة خطوة أو بأسلوب (زحف الأفاعي) حتى قفزت الفكرة إلى منابر المساجد عبر الدعاة الموظفين بالدولة، متخفية في رداء درء التعصب الديني الأعمى، والذي - من وجهة نظرهم - يشوه الدين ويسيء إلى الإسلام والمسلمين وإلى المجتمع على السواء، في دعوة صريحة لاستبدال الدين بالمواطنة.

لكن دعوة المواطنة بشكلها الشامل الكامل لم تسلم من أنيابهم، فراحوا يشيعون فكرة تقسيم المواطنة المحلية داخل كل دولة من الدول العربية على الأقائيم ثم على المحافظات، فالمدن، فالقرى، فالتجمعات، حتى انتهت إلى مواطنة الفرد بذاته.

كل هذا يهدف واحد لا أكثر؛ تغيبب الدين عن الأمة، وتهميشه، لتحل محله نكرة (الأنا) المحلية الرخيصة، فتسقط الأمة وينهار الوطن، وبلا قائمة.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:

يوسف شهير

أجرها الجنة



كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح هي "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متميزة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (١٠٠٠) ستون ألف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصفقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية يتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى إرسال صورة ملصق على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٥
الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٧
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٥٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٥٥٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٤٠٠٠٠٠٠

شغل إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة ملصق على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٥



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..

وهذا الوقف جائز شرعاً

ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذکور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بمؤلة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع بحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGCX140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EB8KEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25x من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057** برسميد

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

